الفضاء الافتراضي وتشكيل العقل النسوي
الفيس بوك نموذجًا

إعـــــداد

د. نهى مصطفى كمال أبو كريشة

مدرس علم الاجتماع بكلية التربية

جامعة مطروح

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٢٠م

تاريخ القبول : ١/ ٢٠٢٢/١م

ملخص:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تسليط الضوء على دور الفضاء الافتراضي في تشكيل العقل النسوي، بالإضافة إلى محاولة تحديد العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك، فضلاً عن الوقوف على التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي الفيس بوك على عقلية المرأة ولا سيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل، وكذا الكشف عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعى المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية. وقد اعتمدت الدراسة الرؤية النظرية لدى يورجين هابرماس (Jurgen Habermas) حول الفضاء الافتراضي والمجال العام، وكذا الرؤية النسوية المنادية بالمساواة بين الرجل والمرأة، وكذا اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الوصفي، واستخدام الاستبيان الإلكتروني بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (١٧٦) مفردة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك). وقد بينت النتائج رفض المرأة للهيمنة الذكورية، وكذلك اختلاف بين طريقة تعامل المرأة وتفاعلاتها على صفحات التواصل الاجتماعي. الفيس بوك. وبين تفاعلاتها وتعاملاتها المختلفة وفي شتى الجوانب الحياتية، في عالم الواقع، إن تعرض المرأة لموضوعات وقضايا تمسها بصورة شخصية وتمس حياتها الخاصة، له بالغ الأثر في تغير عقليتها. تنوع العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تغير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، والتأثير السلبي لاستخدام المرأة للفيس بوك الذي أدى إلى تغير عقليتها وتشكيلها بشكل جديد، لا سيما فيما يتعلق بعلاقتها بأسرتها وعملها وتعاملها مع المجتمع المحيط بها ومشاركتها فيه.

الكلمات المفتاحية: المجال العام، الفضاء الافتراضي، النسوية، العقل النسوي.

Abstract:

The current study seeks to shed light on the role of virtual sphere in Creating Female Mentality. addition to trying to identify the factors that led to changing and reshaping the mentality of women through Facebook pages, as well as to stand on the transformations brought about by the culture of virtual sphere – Facebook – on the mentality of women. Especially its family, social and work relations, as well as revealing the social, cultural, political and economic changes caused by Facebook on the mentality of women, and how to change the tendencies, trends, beliefs and awareness of women through Facebook pages, and their vision of male domination. The study adopted Habermas' theoretical vision on the virtual sphere and the public sphere, as well as the feminist vision calling for equality between men and women. On the descriptive research procedures, and the use of the electronic questionnaire by application on a random sample of (176) individual users of the social network (Facebook). The results showed women's rejection of male domination, a difference between the way women deal and their interactions on social networking pages - Facebook - and their various interactions and interactions and in various aspects of life, in the real world. In changing her mindset. The diversity of cultural and social factors affecting the change of women's mentality after using Facebook, and the negative impact of women's use of Facebook, which led to changing their mentality and forming a new way, especially with regard to their relationship with their family, work, interaction with and participation in the surrounding community.

تمهيد:

ظهرت المجتمعات الافتراضية كنتيجة طبيعيّة للتطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي لم يكن مستقلاّ عن تطوّر قيم المجتمعات وثقافاتها. وتحوّل بمقتضى هذا الحال الفعل الاجتماعي من مداره الواقعي– المادي إلى مداره الافتراضي. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي توسع بشكل لم تعرف البشرية مثيلا له منذ اكتشاف الطباعة، لاسيما أنه استوعب الفئات التي كانت عرضة للإقصاء والتهميش في الفضاء العمومي التقليدي . كالمرأة . الذي هيمنت عليه الأنساق السياسية والثقافية والاقتصادية.

وقد أفرز الفضاء الافتراضي لعديد من التطبيقات التي أنساق الكثير وراءها كحاجة اجتماعية فرضت نفسها دون مراعاة بعض الخصوصيات التي قد تعود بالسلب على هذا الاستخدام،[١] ومن بينها الفيس بوك. وقد أحدث التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي تغيراً جذرياً في واقع المجتمعات، وفي طريقة التواصل والاتصال، وهو نمط إلكتروني جديد للتواصل الاجتماعي بين البشر من شعوب وأفراد؛ مما أثَّر على طرائق تفكيرهم وسلوكياتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض.[٢]

كما شغَلت دراسات المرأة حيّزاً من اهتمام الباحثين في مجالات العلم المختلفة، وقد حظيت قضايا المرأة في الآونة الأخيرة باهتمام عالمي؛ فأصبحت بُؤرة اهتمام عدّة مؤتمرات عالميّة تهدف لنشر الوعي بأوضاع المرأة والعمل على تحسينها. وقد سعى الخطاب النسوي إلى تناول قضايا مرحلة ما بعد الحداثة، بمعنى تأثير هذه المرحلة على أوضاع وقضايا النساء، واتساقاً مع الاهتمام بالمرأة وقضاياها، شغلت قضيّة العقل النسوي اهتمام الباحثة، لاسيما في ظل التحولات التكنولوجية والفضاءات الافتراضية المتنوعة، التي باتت جزء لا يتجزأ من واقعنا وحياتنا اليومية. فتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في تشكيل العقل والفكر في المجتمع العالمي بصفةً عامة والمجتمع المصري بصفةً خاصة؛ حتى أصبحت كالماء والهواء، مما جعلها ذات تأثير كبير على تشكيل العقل والفكر النسوي العالمي عامة والمصري على وجه الخصوص.

وبناءً عليه تسعى الورقة الراهنة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الفضاء الافتراضي وتشكيل العقل النسوي، بالإضافة إلى محاولة تحديد العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك، فضلاً عن الوقوف على التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي . الفيس بوك. على عقلية المرأة ولاسيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل، وكذا الكشف عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعى المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية. وقد اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الوصفي، واستخدام الاستبيان الإلكتروني بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (١٧٦) مفردة من النساء المستخدمة لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك). في محاولة لاستخلاص مجموعة من الدروس المستفادة من تحليل واقع وحقيقة العقل النسوي لدى الإناث المستخدمة لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وانعكاس ذلك على تفاعلاتهم وعلاقاتهم سواء داخل الأسرة أو العمل، سواء كانت دروساً تعكس لنا جوانب قوة علينا تعزيزها بين مستخدمي الفيس بوك، أو جوانب ضعف علينا مواجهتها والحد من تأثيراتها السلبية على المجتمع؛ وقد اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الوصفي، واستخدام الاستبيان الإلكتروني على عينة عشوائية قوامها (١٧٦) مفردة، وذلك بالتطبيق على عينة من الإناث المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، بالإضافة إلى الاعتماد على أسلوب مسح التراث وإعادة تحليل نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، ولذلك تم تقسيم الدراسة الراهنة إلى خمسة عناصر، وهي:

أولاً: الإطار النظري والمنهجي للدراسة. **ثانياً:** نظرية المجال العام لهابرماس.

ثالثاً: النظرية النسوية. **رابعا:** الإطار الميداني للدراسة.

خامساً: الاستنتاجات وخيارات المستقبل.

أولاً: الإطار النظري والمنهجي للدراسة:

أ- مشكلة الدراسة:

لعل أبرز ما يترتب على التحول التكنولوجي الواسع والطوفان الإلكتروني الغامر حدوث تحولات جوهرية في المواقف والسلوك،[٣] وفي الاتجاهات والميول، بل ومجمل الشخصية والعقلية النسوية. فالتكنولوجيا كما يشير محمد سبيلا " ليست فقط آليات وأدوات يتم استعمالها، بل إنها تحمل معها ثقافة ونظام قيم ورؤية للعالم ومنطقا يتعين استيعابه، بل إنها تحمل وتبث تغيرا في معنى الحياة ذاتها.[٤]

كما استطاعت الحداثة أن تُحوّل جسد المرأة بفعل آليات السوق إلى سلعة قابلة للإنتاج والاستهلاك من خلال الثقافة الاستهلاكيّة (consumer culture)، ولم يعد الأمر مقتصراً على تحديد الأزياء لهويّة المرأة الأنثويّة، مع الالتفات إلى دور الوسائط الإعلاميّة في تأكيد الصفات التي تلصق بشخصيّة المرأة. وقد ساهمت الثورة الاتصالية والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس" ومع تراجع دور التفاعل التقليدي في المشاركة في المجال العام في المجتمع على نطاق تمكين المواطنين من تشكيل أراءهم، دعم الإنترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العام المشترك حيث منح إمكانية التفاعل حول القضايا التي يهتمون بها، وبذلك شكل الفضاء العمومي رؤية جديدة لمفهوم الحوار والتواصل بما يعيد تشكيل العقل النسوي، وأعاد صياغة بنية العلاقات وهو إجمالاً رؤية أعطت نفسًا جديدًا للمرأة، محورها التواصل والحوار والاتصال والتفاعل.

كما أن دور المرأة عملياً في كل الثقافات التقليدية يشمل إنجاب الأطفال والعناية بالمنزل والزوج والعائلة. وارتبطت تلك الأدوار بفضائل أخلاقية مهمة، مثل الاهتمامات الغيرية والاستجابة لاحتياجات الآخرين، والاستعداد للتضحية بالمصالح الشخصية في سبيل مصالح الآخرين. وارتبطت أيضاً ببعض القدرات الأخلاقية المميزة

كالقدرة على نفهم مواقف معينة واحتياجات الآخرين والقدرة على التفكير بعقلانية للوفاء بهذه الاحتياجات.[٥] وهو الأمر الذى يفقدوا المنتمين إلى الهيمنة الذكورية، ففي الوقت الذى تكون فيه الأسرة مصدراً للحب والرعاية، فقد تكون في الوقت نفسه مصدراً للإهمال والإيذاء الجسدي والجنسي والحط من قيمة الإنسان، ومكاناً لقهر النساء، فكما الحب والرعاية موجودان بالعائلة، هناك أيضاً العنف المنزلي، وعدم المساواة بين الجنسين، والاغتصاب الزوجي، والإيذاء الجسدي والجنسي للأطفال، وعدم المساواة في فرص التعليم، وباتت المرأة تعامل ليس باعتبارها هدفاً في ذاتها ولكن باعتبارها عنصراً مساعداً أو أداة لاحتياجات الآخرين، مجرد معين للإنتاج كطباخ، أو منظف، أو متنفس للرغبات الجنسية، والعناية بأفراد الأسرة، أكثر منها مصدر قوة وجديرة بحقوقها،[٦] ومن هنا ونظراً لتلك المفارقات باتت العقلية النسوية تتشكل ويعاد تشكيلها بشكل مختلف، يجعلها تبحث عن سبل دعم قدرتها وإرادتها، وسلطتها المستقلة عن الهيمنة الذكورية، وهنا تظهر مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على عدة تساؤلات مؤداها: ما العوامل الاجتماعية، والثقافية التي أثرت في تغيير عقلية وشخصية المرأة عند استخدامها للفيس بوك؟ ومدى وجود فرق بين تفاعلها مع الآخرين على شبكة التواصل الاجتماعي. الفيس بوك. وبين تفاعلها معهم في عالم الواقع؟ وهل غير الفيس بوك من تعاملها وعلاقاتها مع الآخرين؟ وكيف غير استخدامها له على علاقاتها الأسرية، وعلاقاتها في العمل؟ وما تداعيات تغير العقل النسوي على الأسرة والمجتمع بعد استخدام الفيس بوك؟ ما التداعيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدام للفيس بوك؟ وكيف غير استخدامها له من نظرتها للرجل؟ وهل كان ذلك له تأثير إيجابي لمكانة ووضع المرأة في المجتمع أم العكس؟

ب- أهداف الدراسة:

١- تحديد العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك.

٢- الوقوف على التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي الفيس بوك. على عقلية المرأة ولاسيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل.

٣- الكشف عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعي المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية.

ت-تساؤلات الدراسة:

١) ما العوامل الاجتماعية، والثقافية التي أثرت في تغيير عقلية المرأة وشخصيتها عند استخدامها للفيس بوك؟ ومدى وجود فرق بين تفاعلها عليه وفي عالم الواقع؟

٢) كيف غير الفيس بوك من تعاملها وعلاقاتها مع الآخرين؟ وكيف غير استخدامها له على علاقاتها الأسرية، وعلاقاتها في العمل؟

٣) ما تداعيات تغير العقل النسوي على الأسرة والمجتمع بعد استخدام الفيس بوك؟ ما التداعيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك؟ وكيف غير استخدامها له من نظرتها نحو الرجل؟ وهل كان ذلك له تأثير إيجابي لمكانة ووضع المرأة في المجتمع أم العكس؟

ث- أهمية الدراسة:

١) تتضح أهمية الدراسة الراهنة فيما تحاول إضافته من تراث بحثي حول موضوع الفضاء الافتراضي وتشكيل العقل النسوي، خاصة وأن الفيس بوك بات من أبرز شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً، من جانب، ولتجنب الآثار السلبية التي قد تكون وقعت على العقل النسوي عند استخدامه، من جانب آخر، بما له

من بالغ الأثر في المحافظة على إيجابيات تلك الشبكات وتدعيمها، وتجنب سلبياتها ومجابهتها، وذلك في ظل ندرة الدراسات المهتمة بالفضاء الافتراضي والعقل النسوي، لاسيما إذا ما كان ذلك مرتبطاً بالكثير من أفراد المجتمع المصري.

٢) كما تظهر أهمية الدراسة الراهنة لاسيما في ظل التغيرات والتحولات التكنولوجية المتنامية والسريعة في الوقت الراهن، والتي انعكست على مختلف جوانب الحياة اليومية الاجتماعية والثقافية، في الوقت الذى أصبحت فيه المرأة منفتحة ومعرضة للعديد من الثقافات، الإيجابي منها والسلبي، وبذلك فلا يمكننا إغفال الجوانب السلبية لتلك التكنولوجيا التي تجعلنا عرضة للعديد من التأثيرات، لاسيما في ظل تغير القيم والمفاهيم والعادات والتقاليد، التي تدفع الكثيرين للمضي نحو الاستفادة من تلك التكنولوجيا، من جانب، وتعرضهم لسلبياتها من جانب آخر.

٣) يؤكد أهمية الدراسة أنه من اللافت للنظر أن بعض المجتمعات ومن بينها المجتمع المصري، لا يزال يسهم في إنتاج خطابات تهدف إلى تأجيج الممارسات القمعية أو العنف الرمزي ضد المرأة، الذي نشأ في أحضان المجتمعات القديمة أو الثقافات التقليدية، التي تملك ذخيرة معجمية من مفردات العنف وخطابات الإقصاء والاستبعاد، وتوجهها نحو الأقليات أو المهمشين أو المنبوذين.

٤) كما تتضح أهمية الدراسة الراهنة في محاولتها الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد على توسيع مدى الرؤية أمام صانع السياسة، وتمكن متخذ القرار من تبنى سياسات جديدة قابلة للتطبيق على واقع المجتمع المصري، فيما يتعلق بتدعيم المرأة، والحد من التأثيرات التكنولوجية السلبية عليها.

ج- مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الفضاء الافتراضي: ESPACE VIRTUEL أو CYBERNETIQUE

ويطلق على ظاهرة الفضاء الافتراضي مصطلح أجنبي هو السيبراني؛ أيCYBERNETIQUE، وقد شهد هذا المفهوم عدة تطورات إلى غاية اليوم، فطيلة الأربعين عام التالية للحرب العالمية الثانية؛ عرف هذا المصطلح ثباتا في تعريفه؛ وهو علم الاتصالات وضبط الهياكل الحية والآلات، حتى غاية ١٩٨٣؛ حينما قدم الكاتب الأمريكي وليام جيبسون (WILLIAM GIBSON منشورًا له بعنوان NEUROMANCIEN؛ لمّح من خلاله لمصطلح ظاهرة CYBERSPACE، وبسبب عدم رواج استخدامه للمصطلح الأول CYBERNETIQUE؛ دفع به التفكير إلى ابتكار مصطلح أكثر تعبيرًا؛ ودلالة عن ذلك، ليكن مصطلح CYBERSPACE؛ في سنة ١٩٨٤، و ليدل به على الفضاء الافتراضي الذي تعتبر شبكة الإنترنت الجزء الأساسي فيه. ويقصد بـ CYBERSPACE كل فضاء بدون حدود وبدون حواجز؛ وبكل افتراضية، وبكل تحاورية؛ ويقابله في الدلالة عبارة الفضاء الافتراضي أو ESPACE VIRTUEL.(٧)

كما يُعرف المجتمع الافتراضي بأنه مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا، ولكن الاتصال والتواصل بينهم يتم عبر الشبكات الإلكترونية، وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس بالولاء والمشاركة.(٨)

فهي مجتمعات تنشأ داخل بيئة مستحدثة تختزل أبعادها من الواقع الطبيعي ويتم ذلك بواسطة تطبيقات حاسوبية، "وذلك عبر التفاعل الحاصل بين الكائنات الافتراضية/ الواقعية المتفاعلة داخل هذه البيئة بواسطة شاشة الحاسب أو السماعات المجسمة للصوت أو النظارات. وهي تعتمد على تقديم صورة مشابهة للواقع في الأماكن لا يمكن للإنسان الوصول إليها أو إنشاؤها، فهو عبارة عن عالم سحري متفاعل"،(٩) فهذا العالم يخلق ما يسمى التواجد الحميم أو الانغماس (Immersion) داخل هذه

البيئة وهذا ما يجعل كائناته (المستخدمون) يشعرون بالارتباط لهذا العالم، فالمستخدم يستطيع التأثير في هذا الواقع والاحتكاك بالمستخدمين الآخرين وكذا التأثر بهم.

إن مفهوم الفضاء الافتراضي مجسدًا لمفهوم طريق المعلومات فائق السرعة وصاهرا داخله المؤسسات الاجتماعية والثقافية بأنواعها. واقترن هذا الفضاء بمفاهيمه السايبرية المختلفة، حيث انعدام جغرافيا المكان الطبيعي، وظهور جغرافيا الإبحار المعلوماتي في شتى الاتجاهات وفي ذات الآن، وليس هناك إلا الزمن الإلكتروني تطابقا مع تشعب التفكير البشري الآني.(١٠)

هذا وقد عرف كل من آسيا بريغز وبيتر بورك (Asia Briggs, Peter Burke) على أنه: "ذلك الفضاء الذي ينخلق عندما يدخل المرء إلى الإنترنت أو الحاسب ويتحلل من واقعه المادي ويذوب في الواقع الجديد الذي تتيحه الشبكة أو الحاسب. ويصبح جزءً منه".(١١)

بهذا ويمكن التمييز بين ثلاث مفاهيم للفضاء العمومي يتمثل الأول في المفهوم الكلاسيكي الذي صاغه هابرماس والذي يعني الفضاء العمومي البرجوازي، ويخص الثاني ذلك الفضاء العمومي الذي تشكل بظهور وسائل الإعلام وانتشارها (ما بعد البرجوازي)، أما المفهوم الثالث للفضاء العمومي فهو ذلك الذي يرتبط بالبعد الافتراضي الرقمي.(١٢) كما يرى هابرماس أن "الفضاء العمومي" هو مفتاح الممارسة الديمقراطية. فهو دائرة التوسط بين المجتمع المدني والدولة، أي بين دائرة المصالح الخاصة المتعددة والمتنوعة والمتناقضة، ودائرة السلطة الموحدة والمجردة.(١٣) إنه ذلك الفضاء المفتوح الذي يجتمع فيه الأفراد لصوغ رأي عام والتحول بفضله وعبره إلى مواطنين تجمعهم آراء وقيم وغايات واحدة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التبادل العقلاني لوجهات النظر حول مسائل تخص المصالح العامة هو الذي يتيح فرز الرأي العام، الذي هو بالأساس وسيلة المواطنين في الضغط على الدولة.(١٤)

فالفضاء العمومي، في نظر هابرماس، ليس فضاء معطى سلفا ولا هو قائم خارج التجربة التاريخية. "إنه، قبل أي شيء، فضاء رمزي يتكون عبر الزمن ويحتاج تكونه إلى تبلور مفردات ومنظومات قيم مشتركة، واعتراف متبادل بالشرعيات المتعددة الخاصة بكل فاعل، ورؤية متقاربة حتى يصبح من الممكن النقاش والاعتراض والتشاور".[١٥] ويهدف الفضاء الافتراضي إلى تنوير المواطنين المستمر في إطار مناقشات جماهير المجال العام، وذلك عبر تزويدهم بالمعلومات والبيانات الجديدة ذات الصلة بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المثارة في داخل المجتمع، مما يساعد على تنمية قدرات المواطنين تجاه عملية المشاركة الديمقراطية في الشأن العام، من جانب، و تحديد وترتيب الأولويات، والقضايا الموجودة في داخل الأجندة السياسية ووضعها في بؤرة العمل السياسي، بالإضافة إلى دراسة العقلانية للقضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، ومناقشة كافة البدائل المطروحة لحل ومواجهة تلك المشاكل، تمهيدا لاختيار البديل الأفضل وتوصيله إلى متخذي القرارات السياسية من جانب آخر[١٦]

وانطلاقا من رؤية هابرماس للفضاء/ المجال العام فإنه يمكن القول إن الفضاءات الافتراضية أضحت تشكل فضاءات عمومية. فهي "عبارة عن حيز من حياتنا الاجتماعية، يشكل فيه رأي عام، ويعبر فيه المواطنون عن آرائهم بحرية كاملة. كما يدور بينهم حوارات وتفاعلات ومناقشات نقدية حول اهتمامات اجتماعية مشتركة، في مجموعة من القضايا الخلافية الخاصة بالصالح العام". فيظهر إلى الوجود من خلال كل حوار يتجمع فيه الأفراد الخصوصيون لتشكيل هيئة عامة تساعد في وضع وتحديد حاجات المجتمع مع الدولة. وبذلك يكون عبارة عن شبكة لإيصال المعلومات والتواصل بين الآراء ووجهات النظر المختلفة التي تعبر عن اتجاهات إيجابية أو سلبية تجاه أمر ما، وأنه يتم من خلاله ترشيح وتهذيب ومزج وتركيب تيارات الاتصال المختلفة لتندمج في داخل الرأي العام بخصوص الموضوع محل الاهتمام.[١٧]

فالفضاء العمومي الافتراضي هو فضاء الكتروني يجمع الأشخاص مع بعضهم البعض على اختلاف عرقهم، جنسهم، دينهم والطبقة الاجتماعية، كما أن هذا الفضاء الافتراضي غير محدد مكانيا إذ يمكن لأي شخص دخول المحادثة وإعطاء رأيه، وهو إعادة تشغيل الفكرة القديمة للفضاء العمومي أي التي جاء بها هابرماس.[١٨] فالفضاء الافتراضي كما يراه هابرماس فهو أن الفضاء العمومي هو فضاء قضايا الشأن العام وقضايا التواصل والعالم المعيش، ففيه يتم الإعلان عن المواطنة وُيربى فيه المواطن عليها ويمارسها كاملة، بناءً على الحوار وتبادل الآراء وتتداول الأفكار ويتم النقاش والحوار المتصل بالشأن العام.[١٩] وفيه حيث ينشأ الناس عالما وهو ليس مكانا واقعيا كما أنه ليس فضاء حقيقيا بل هو مكان خيالي أو وهمي ينشأ من خلال النقر على لوحة مفاتيح الحاسب.[٢٠]

٢- مفهوم العقل النسوي:

يقصد به الوعي والرؤية المنطقية والعاطفية للمرأة، ومصدر التفكير والإيديولوجيا والمعتقدات والشعور والعواطف.[٢١] فهو الأقرب إلى النواحي العاطفية للمرأة، ومواقفها، ورؤيتها للقضايا المختلفة.[٢٢] ويتشكل العقل النسوي من مجموعة من العوامل أولها العوامل الطبيعية كبيئة سكن الشخص، وأصله العرقي، والعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية (تجارب الفرد وأشكال تفاعله الاجتماعي وأنواع النشاط التي يقوم بها وديانته وفلسفته)، وثانيها أسرته وبيئته المحيطة به والمؤسسات التعليمية التي شارك فيها، وثالثها العوامل الشخصية مثل عاطفته وتفكيره.[٢٣]

كما يعرف العقل النسوي بأنه المزاج الروحي العام، ومجموعة الأفكار القائمة على النماذج الأولية التي تخلق صورة العالم لدى المرأة، وتعمل على ربط وحدة أي مجتمع.[٢٤] كما يتمثل العقل النسوي في التركيبات العقلية والعاطفية وذلك المجال العقلاني المستمد من السمات الاجتماعية والثقافية والنفسية للبيئة التي تعيش فيها المرأة.[٢٥]

كما ترى الباحثة أن العقل النسوي هو ذلك الكل المركب من تفاعلات وعلاقات المرأة مع أسرتها وأصدقائها وعملها، ورؤيتها حول كل القضايا المحيطة بها سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية، ويتشكل ذلك من تنشئتها الاجتماعية، ومن خبراتها اليومية، وتفاعلاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي يتشكل العقل النسوي من مجموعة الميول والاتجاهات والممارسات التي تقوم بها المرأة في إطار أيديولوجيتها وفكرها والعادات والتقاليد التي تؤمن بها وتؤثر فيها، كعضو فاعل في المجتمع المصري.

ح- منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الراهنة المنهج الوصفي لكونه يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. كما اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعى كطريقة عامة للبحث، لكونه المنهج الأكثر استخداماً في الدراسات الاجتماعية، كما يتناسب والقياس الكمي للظواهر الاجتماعية، وهو الأفضل في جمع المعلومات الأصلية التي تصف مجتمع معين،[٢٦] كما يمثل المسح الاجتماعي وسيلة مناسبة في التعرف على الإمكانيات القائمة في المجتمع محل الدراسة، وفي الوقوف على المشكلات المختلفة التي تؤثر في ذلك المجتمع،[٢٧] كما يعد المسح الاجتماعي منهجاً لجمع وتحليل البيانات من خلال المقابلات المقننة أو الاستبيانات، وذلك بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعاً معيناً،[٢٨] فهو يتميز بالمرونة لإتاحته الفرصة للباحثة لاستخدام أكثر من أداة لجمع البيانات.[٢٩]

كما اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية، وذلك لكونها أكثر أنواع المسح استخداماً في البحث الاجتماعى، وكذا لتوفيرها الجهود والإمكانيات والوقت، كما أن نتائجها تماثل إلى حد كبير المسوح الشاملة.[٣٠]

خ- أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبيان الإلكتروني باعتباره أكثر الأدوات ملائمة لهذا النوع من البحوث، من حيث توفير الوقت والجهد في تجميع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، كما أن تلك الأداة تقلل من فرص التحيز سواء عند الباحثة أو المبحوثين لاسيما عندما نسأل عن موضوع يتعلق بالعقل النسوي، وعلاقته بالفضاء الافتراضي، كما تتمتع بسهولة تفريغ بياناتها وتحليلها، وللتأكد من مدى صلاحيته لموضوع الدراسة وتحقيق أهدافها، تم إجراء اختبار الصدق والثبات باستخدام معامل الاختبار (الف كرونباخ)، وقد أظهرت نتائجه ثبات وصدق الاستبيان بمعدل (٠,٨١)، كما تم توزيعه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ـ فيسبوك ـ التي سهلت على الباحثة الكثير من الجهد والوقت، وسهل عليها إمكانية الاطلاع المباشر على عدد مفردات الدراسة حيث تم نشر الاستبيان على محرك البحث جوجل درايف.

د- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المرتبطة بالفضاء الافتراضي:

يتضح على المستوى العالمي أن هناك دراسة هولندية نشرت عام (٢٠١٥)[٣١] هدفت إلى دراسة تأثير المجال العام الافتراضي في عملية السياسة، وعلى الحكومات، عن طريق إتباع منهجية تحليل التراث عدد ٣٩ من الأدبيات التي نشرت حول هذا الموضوع، وبينت النتائج أن تأثير المجال العام الافتراضي في عملية السياسة لا يعتمد فقط على قوة وسائل الإعلام عبر الإنترنت وأصحاب المصلحة الذين يستخدمونها. كما أن استجابة الحكومات للنقاش السياسي عبر الإنترنت مهمة أيضًا. بينما تُظهر بعض الدراسات أمثلة على استجابة الحكومات للمجال العام الافتراضي، يجد البعض الآخر أن المشاركة عبر الإنترنت يتم تجاهلها إلى حد كبير. تشير هذه النتائج المتناقضة إلى احتمال استجابة الحكومات للنقاش العام عبر الإنترنت، كما أن الخصائص المؤسسية وخصائص صانع السياسة وخصائص المشاركة عبر الإنترنت وخصائص مجال

السياسة هي شروط ذات صلة لاستجابة الحكومات للمجال العام الافتراضي.

أما على المستوى القومي فقد أجريت جزائرية عام (٢٠١٥) (٣٢) واهتمت الدراسة بالحديث عن الفضاء العمومي في الوقت الحديث يحلينا مباشرة إلى هابرماس كمنظر لهذا المفهوم وأيضا إلى الإنترنت كفضاء جديد بديل عن الفضاء التقليدي الذي تحدث عنه هابرماس ووضع له شروطًا ومعايير محددة، وترتبط إشكالية مواقع التواصل الاجتماعي بقدرتها على إحياء نموذج الفضاء العمومي التقليدي بمعناه الهابرماسي والذي يتطلب أخلاقيات معينة وشروط لابد أن تتوفر في النقاش، ففي الجزائر حديثة العهد بظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن بمنأى عن تأثيرات شبكة الفايسبوك والتي احتضنت نشاطات إنسانية مختلفة منها ما يتعلق بمسائل الشأن العام والمواطن داخل هذا الحيز الافتراضي وما ينجر عنه من سلوكيات وتفاعلات إنسانية مختلفة، خاصة ما يتعلق بمسائل ذات الشأن العام والمصلحة العامة، ويتميز الفضاء العمومي الجزائري على الفايسبوك ببعض الخصائص منها: بروز نخب شبانية جديدة تتمثل في المشرفين على كبرى الصفحات التي تدير النقاش على الفيس بوك، انقسام الفضاء العمومي إلى مجموعات انظوائية يغلب عليها الطابع التنافري والعدائي في التعاطي مع قضايا الشأن العام، انحصار المجال الخاص لصالح العام، سيطرة الطابع الفضائحي في تناول القضايا السياسية بدل النقد والجدل العقلاني الجاد، تشكل مجتمع مدني افتراضي بديل تجاوز أليات تهميشه من المجال العمومي التقليدي، ووسطاء جدد بدل الوسطاء الواقعيين، غياب الحوار والجدل والحجاج العقلاني في تناول قضايا ذات الشأن العام وسيطرة مفردات " العمالة " و" التخوين" والعنف الرمزي.

كما أُجريت دراسة تونسية (٢٠١٦)[٣٣] هدفت إلى جرد العلاقة القائمة بين المنظومات الإعلامية والجماعات اللغوية والأثنية عندما تنعتق من هامش "المفعول به إعلاميا" وتصير "فاعلة" في مجال صناعة إعلامها الخاص بها. ولئن فتحت أحداث يناير ٢٠١١ في تونس، الفضاء الإعلامي والاتصالي رحباً لتعبير "المهمشين" من

الإعلام الرسمي والخاص عن أنفسهم، وهو ما يطرح سؤال حول دور منصاتهم الإعلامية وشبكاتهم على صفحات التواصل الاجتماعي في إثراء النقاش العمومي وديمقراطية الحياة السياسية والإعلامية وتكريس مبدأ التعددية الثقافية وهو ما يحتاج إلى الرصد والتتبع والدراسة. وبناءً عليه استعانت الدراسة بأدوات التحليل الكمي لمعالجة مدونة النصوص والتعليقات والتفاعلات الحاصلة ضمن مجموعة من صفحات التواصل الاجتماعي الأمازيغي لاستجلاء طبيعة المضامين الإعلامية والاتصاليّة وعلاقتها المفترضة بالمجال العمومي وفق مقاربة الفيلسوف الألماني يورجين هابرماس. وقد توصل البحث إلى ان مدونة صفحات التواصل الاجتماعي الأمازيغي موسومة بطابعين اثنين، الأول هو " الإلغائية الهوياتية" والثاني "الإيغال في الهوية القومية ".

كما نشرت دراسة جزائرية (٢٠١٨)[٣٤] هدفت إلى تحديد طبيعة الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، بالتطبيع على الفيس بوك، وتويتر، بالاستناد على رؤية هابرماس وفكرته عن المجال العام والفضاء الافتراضي. وبينت النتائج أن رغم ما أتاحته مواقع الشبكات الاجتماعية من فضاءات ومساحات الكترونية للتعبير وتنظيم الأحداث افتراضيا وحشد الجماهير من أجلها واقعيا إلا أنه تبقى مشاركة المرأة من خلال هذه المنصات الاجتماعية قليلة جدا نتيجة الفجوة النوعية في استخدام الانترنت تطبيقاتها مما يجعل من تواجدها ضئيل بالإضافة إلى أنه ليست كل النسوة الحاضرات في الفضاء الافتراضي واعيات بضرورة الحراك من أجل الدفاع عن حقوقهن أو من أجل اكتساب حقوق أخرى جديدة تخدم مصالحهم، كما أنه اكتفت الكثير من النسويات بتوجيه خطاباتها إلكترونيا دون ترجمة هذه الخطابات على الحياة الواقعية في ظل الخطابات العدائية المتبناة ضدها.

كما نشرت دراسة جزائرية عام (٢٠١٨)[٣٥] هدفت إلى إبراز تجليات الفضاء العمومي الافتراضي كمفهوم مركزي في السنوات الأخيرة وركيزة من ركائز المجتمعات الديمقراطية من خلال وجود حوار يجتمع فيه الأفراد لتشكيل نقاش عام دون

اعتبار للفروق الاجتماعية التي تكون بيت المتحاورين، قمنا بدراسة تجلي حضور الفضاء العمومي الافتراضي من خلال صفحة El cherouk tv" "وصفحة "التلفزيون العربي "من خلال رصد تفاعلات المستخدمين مع مضموني فيديو "حملة المواطنين لمنع الحفلات الساهرة بولاية ورقلة " وفيديو "الإعلان الترويجي لشركة زين – سيدي الرئيس"–، بناءً على ذلك كانت الدارسة كمحاولة لفهم مسألة تجلي الفضاء العمومي الافتراضي انطلاقا من دراسة عينة البحث عبر موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" وذلك كمحاولة لتقصي الأدوار الفعلية لفهم ما إذا كان هذا التجلي من خلال التفاعل يمثل فضاء للنقاش الحر العقلاني بالمفهوم الهابرماسي. وقد إتبعت الدراسة المنهج المسحي والمنهج الاثنوجرافي، وكذا منهجية تحليل المضمون، وبينت نتائج الدراسة أن هناك آليات و معايير وقيم منتجة لاتصال وتفاعل إلكتروني وحوار عقلاني يهدف إلى تحقيق اعتراف متبادل بين مختلف الفاعلين لبلورة رأي عام فاعل في الحياة العامة، من خلال الاعتماد على منظومة من المعايير والمبادئ الوظيفية والقيمية وقد تعمدنا اختيار التفاعل الافتراضي مجالاً للبحث نظراً إلى كونه شكل منظومة اتصالية حديثة افترضت تأسيس بنية التواصل العمومي في بعدها الاجتماعي والسياسي باعتبارها نموذجا اتصاليا يحكمه منطق التفاعل، أهم ما أفرزته هذه الدراسة هو الإقبال المتعاظم على منتديات الحوار وشبكة الفايسبوك وهذا وان دل وإنما يعتبر مؤشر على رغبة الجزائريين في تملك فضاء عمومي يمكنهم من التعبير والنقد وإبداء الرأي وبلورة تفاعل وتواصل افتراضي مكمل للتفاعل الاجتماعي عبر الواقع.

أما على **المستوى المحلى** فقد أُجريت دراسة عام (٢٠١٣)[٣٦] هدفت إلى التعرف على أنواع رأس المال الاجتماعي المتشكل في الفضاء الافتراضي، ومدى تأثير الفضاء الافتراضي على تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي، وبحث أشكال التفاعل ودرجة اختلافها بين الواقع والفضاء الافتراضي. واعتمدت الدراسة في ذلك على الإطار النظري لدى كل من بيير بورديو Bourdieu، وروبرت باتنام

Putnum وجميس كولمان Coleman، وعلى مجموعة من الإجراءات المنهجية Mixed method حيث اعتمدت على أسلوب دراسة الحالة Case Study، كما تم استشارة ذوي الخبرة، وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني، والملاحظة الاثنوجرافية الإلكترونية. وقد بينت النتائج أن الاشتراك في موقع التواصل الاجتماعي Facebook على تحسين رأس المال الاجتماعي بأنواعه، تعمل ثقافة الفضاء الافتراضي على تعميق وتوسيع شبكة العلاقات، كما تمثل ثقافة الفضاء الافتراضي مركب ثقافي أصبح بمثابة توليفة جديدة تجمع وتدمج ما بين الثقافة الشفهية والشعبية والموروثات الحضارية ومفردات العالم الرقمي والحزم الإلكترونية وكل المواد الرقمية سواء المكتوبة أو المصورة، كما أن الفيس بوك أصبح جزء من روتين حياتهم اليومية، وأهم مميزات ثقافة الفضاء الافتراضي أنها قلصت الفوارق السوسيوثقافية بين الثقافات التي تجمعها بعض السمات المتشابهة، وفي ذات الوقت عمق الفجوة الرقمية ما بين الدول النامية والمتقدمة.

أ- الدراسات المرتبة بالعقل النسوي:

أجريت على المستوى العالمي فقد أجريت دراسة أمريكية (١٩٩٢)[٣٧] هدفت إلى دراسة الحركات الاجتماعية النسوية القومية، وقد تم فحص النسوية والقومية في إطار النسبية الثقافية الجندرية. وتم تبيان أن النسبية الثقافية القائمة على النوع الاجتماعي ليست منظوراً يضع المرأة في مركز المعرفة ولكنه يضع تجارب النساء في سياق ثقافتهن. وبينت الدراسة أنه تتطابق النسوية والقومية في ظل ثلاثة أنواع على الأقل من الظروف الاجتماعية: كحركات اجتماعية تحرر وطني تاريخية؛ كحركات حقوق الهوية التي تشن نضالات داخلية في مجتمعاتها؛ وكحركات إنهاء الاستعمار الحالية ضد الاستعمار الجديد. يتم فحص الحالات التاريخية لدمج الأيديولوجيات النسوية والقومية في منظور مقارن بتركيز متعمق على حالة معاصرة واحدة في الفلبين. من هذه الحالات، تظهر المواضيع التي تظهر الروابط بين الثقافات بين مختلف

الحركات. في إعادة تصور النسوية على أنها تتضمن بعض أشكال القومية، يمكننا تفسير القيم الثقافية داخل الأيديولوجية النسوية. حددت النسبية الثقافية الجندرية نقاط الصراع بين النسويات التي يمكن أن تقربنا من خطاب نسوي عالمي دون التغاضي عن جوانب الثقافة التي تجعل النسوية العالمية في موقف صعب.

كما أجريت دراسة رومانية عام (٢٠١٢)[٣٨] هدفت إلى تحليل المصطلحات النسوية من وجهة نظر الأنثروبولوجيا الفلسفية والثقافية، وكذلك الأنثروبولوجيا المسحية، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب المتعلقة بأدوار الجنسين، وطريقة تعزيز المساواة بين الجنسين. في محاولة لإثبات ديناميكيات الحجج النسوية المستخدمة في مكافحة المفاهيم التقليدية حول العلاقات بين الرجل والمرأة، دون التردد في طرح بعض أحدث ردود الفعل الفلسفية واللاهوتية حيث ينأ بعض المؤلفين الغربيين بأنفسهم عن النسوية، وبينت نتائج الدراسة أنه يمكن اعتبار النسوية دون أي مبالغة أيديولوجية ذات تأثير كبير في مجتمع اليوم، لا سميا عند المساواة بين الرجل والمرأة.

كما أجريت دراسة صينية عام (٢٠١٤)[٣٩] هدفت إلى الكشف عن نهج المرأة الصينية من منظور النوع الاجتماعي، وكيفية تغير عقلية الرجل الصيني، وعقلية المرأة الصينية بصورة خاصة. وتم إجراء الدراسة من خلال تجربتي العيش والدراسة في ذلك المجتمع، ولكن قبل كل شيء، من خلال بعض أجزاء من دراسة أجريت في عام ٢٠١٢، تحت إشراف أساتذة جامعة سالامانكا (إسبانيا). أجريت هذه الدراسة مع عدة مجموعات نقاش مؤلفة من طلاب صينيين (فتيات) يدرسن في جامعات ومدارس لغات في إسبانيا. وبينت النتائج أن الصين دولة منغلقة تقليديًا على نفسها، تستغرق عقودًا في فتح اقتصادها ومجتمعها على الخارج، هذا الافتتاح يعني أيضًا انفتاحًا على عقلية شعبها، بما في ذلك قضايا النوع الاجتماعي. كما بينت الدراسة أن هناك حاجة إلى الحركة النسوية لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، والمتخصصون في شؤون النساء في الصين عادة ما يكونون صريحين عند شرح ذلك لهم، وهم ليسوا مهتمين باستيراد

النسوية الغربية، لكنهم يريدون تطوير دراسات نسائية جديدة متطورة في الصين. كما بينت الدراسة أن النسوية هي نضال عالمي، وعلى كل امرأة أن تواجه درجات مختلفة من التبعية والإقصاء وسوء المعاملة من قبل المجتمع الأبوي والمتحيز جنسياً. وتتمتع الحركة النسائية في الصين بخصائص محددة، لكن النضال كذلك نفس الشيء. في القرن الحادي والعشرين، عادت الحركة النسوية الصينية، مثل البلد بأكمله، إلى الساحة الدولية، الاتصال بالخارج مرة أخرى. بعد عقود من الحصار الشيوعي، تلقت مرة أخرى تدفقًا من الاتصالات مع الغرب، لكن الحكومة تريد السيطرة عليه. كما بينت الدراسة أن الصين مازال مجتمع أبوي حتى الآن، حيث أثرت القيم الكونفوشيوسية على النساء وقيدتهن فقط لكونهن نساء. الصين مجتمع يملك قدرة كبيرة على التحسين ومع مناضلين عظماء من أجل حقوق الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأة، كما تعيش الصين في ظل رأسمالية سوق متطرفة، وفي هذا السياق يجب على المرأة أن تعطي حقوقها لتحقيق النجاح.

كما نشرت دراسة أمريكية عام (٢٠١٩)[٤٠] هدفت إلى التعرف على واقع الممارسات الخطابية النسوية في الفضاءات الرقمية، وبينت النتائج أن أن المساحات الرقمية، حتى تلك المخصصة للذكور إما ضمنيًا أو صريحًا، تعتمد على الممارسات الخطابية النسوية لوظائفها وأسسها النظرية. في حين أن العديد من هذه المساحات لا تزال معادية بشكل علني لمشاركة النساء والأقليات، فإن هذا العداء يتعارض مع الخطابات التي تشكل ثقافات المواقع/ الحركات المعنية، وبالتالي يؤدي في النهاية إلى نتائج عكسية لأهداف هذه المساحات. لذلك، فإن التنوع ليس ضروريًا فقط كهدف للنسوية المتقاطعة، ولكن أيضًا كوسيلة لاستمرار نجاح الحركات الرقمية.

كما نشرت دراسة يابانية عام (٢٠٢٠)[٤١] هدفت إلى التعرف على تصورات النساء اليابانيات لأدوار الجنسين والقيادة، وتأثير دورهن في القيادة، وهي دراسة استكشافية كيفية، وتم إجراء مقابلات مع ٣٥ امرأة جامعية يابانية حول وعيهن بأدوار

الجنسين/ الصور النمطية، ومفاهيم/ تجارب القيادة، والتطلعات المستقبلية. قمنا كذلك بمقارنة المشاركين الذين أخذوا دورة المرأة والقيادة مع أولئك الذين لم يفحصوا إمكانات البرنامج في زيادة الوعي. باستخدام نهج التحليل الكمي التكراري، ظهرت عدة موضوعات، بما في ذلك حواجز القيادة (على سبيل المثال، الثقة)، وتأثيرات القدوة (خاصة النساء الأخريات)، وتأثيرات الدورة على مفاهيم القيادة النسائية (على سبيل المثال، المؤنث = القائد). وبينت النتائج الحاجة الملحة إلى المزيد من البحث حول النساء اليابانيات في سن الكلية وتطوير هويتهن المهنية ضروري لتسهيل التغييرات الثقافية/ السياسية.

وقد أجريت دراسة هندية عام (٢٠٢١)[٤٢] هدفت إلى دراسة واقع عدم المساواة بين الجنسين في الهند، كظاهرة، كما تم إجراء التحليل بهدف استكشاف مفهوم المساواة بين الجنسين في الهند، من وجهة نظر ثقافية للشعوب. وتم إجراء أربع مناقشات جماعية مركزة مع ما مجموعه ١٨ مشاركًا (ذكورًا وإناثًا) باستخدام جدول مقابلات شبه منظم تم تطويره ذاتيًا. أدى تحليل الظواهر التفسيري للمقابلات المكتوبة إلى تحديد ثلاثة موضوعات شاملة. يمثل الموضوع الرئيسي الأول، البناء الاجتماعي وإبراز الاختلافات، فكرة الحتمية البيولوجية وإبراز الاختلافات التشريحية التي ـ وفقًا لاستجابات المشاركين . تضع أساسًا قويًا لأدوار الجنسين والقوالب النمطية. يشمل هذا الموضوع الفائق دور التنشئة الاجتماعية المبكرة والتوافق والأعراف والتوقعات المجتمعية بالإضافة إلى المؤسسات الاجتماعية في تسهيل وإدامة التمييز بين الجنسين. الموضوع التالي، بمعنى. رؤية الطريق للمساواة بين الجنسين، تسلط الضوء على الثغرات المتصورة في السياسات والقوانين الحالية التي تحد من التكافؤ بدلاً من تعزيزه. كما أنه يمثل اعتقاد المشاركين بأن الرجال والنساء في الهند يفتقرون إلى فهم شامل للمساواة بين الجنسين ويميلون إلى تعريفها بمعنى مقيد وضيق للغاية. أخيرًا، يقدم الموضوع الأخير، أي الإصلاحات الشاملة ومتعددة المستويات، خطة عمل ملائمة

للثقافة والتي، وفقًا للمشاركين في البحث، يمكن أن تساعد في تحقيق المساواة الشاملة والمستدامة بين الجنسين في الهند. يوفر التحليل النوعي الحالي رؤى مهمة حول العلاقة المعقدة بين العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل المعتقدات الجماعية الخاصة بالثقافة حول المساواة بين الجنسين. تقدم الدراسة أيضًا إطارًا عملي للتخفيف من التمييز بين الجنسين.

كما اجريت دراسة محلية (٢٠١٣)[٤٣] هدفت إلى دراسة الدور الذي تقوم به الأسرة المصرية في تشكل العقل النسوي، من خلال تحليل لأهم المعطيات التي تحرص الأسرة على تأسيسها في هذا العقل. وتشمل هذه المعطيات أربعة جوانب، يتشكل منها العقل النسوي، وهي المكون: الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، ثم المكون السياسي. وقد طبق الباحث دراسته الميدانية على عينة، قوامها ٤٦٤ مفردة، تمثل المرأة الريفية والحضرية والبدوية، مستخدما مقياسا قام الباحث بتصميمه، استهدف من خلاله تحليل الرؤى التي تعبر عن العقل النسوي، ومن ثم توصيف الدور الذي تقوم به الأسرة في تشكل هذه العقل. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها في أن دور الأسرة كان فاعلا في تشكل المكون الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي للعقل النسوي، وقد غلبت السلبية على المكون الاجتماعي والثقافي والسياسي، في حين كانت رؤى المكون الاقتصادي وأفكاره إيجابية إلى حد ما. كما كشفت الاختبارات الإحصائية أن دور الأسرة الريفية كان فاعلا مقارنة بالأسرة البدوية والأسرة الحضرية.

كما نشرت دراسة عام (٢٠١٤)[٤٤] هدفت إلى التعرف إلى النظريات النسوية المختلفة في ضوء تناولها للتفاوتات الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة في المجتمعات الإنسانية. بإتباع المنهج الوصفي التحليلي. ويرى البحث أن محاولة التوصل إلى تصنيف النظريات المختلفة التي تناولت المرأة لا بد من أن تكون ملمة بالطريقة التي تطورت بها هذه النظريات منذ نشأتها وحتى الآن. وهي مسألة نحاول القيام بها بشكل

يجمع بين العمق والتبسيط في الوقت نفسه. ونعني بالعمق محاولة العمل على الإلمام بكافة الجوانب الفكرية الخاصة بكل اتجاه نظري والقضايا المختلفة التي ركز عليها، ونعني بالتبسيط تبني إطار تصنيفي واضح لتطور النظريات النسوية منذ نهاية ستينيات القرن الماضي وحتى الآن. وقد انتهى البحث إلى ثلاثة اتجاهات نظرية تشمل النظريات النسوية الإصلاحية والنسوية المقاومة وأخيرا النسوية المتمردة.

كما نشرت دراسة أخرى عام (٢٠٢٠)[٤٥] هدفت إلى دراسة الدور الذى تلعبه اساليب التنشئة الثقافية داخل الاسرة المصرية في تشكل عقل المرأة نظرا لما تلعبه من دور حاسم في تكوين شخصية المرأة للأفراد ووفقا لذلك حُددت مشكلة الدراسة في توضيح دور اساليب التنشئة الثقافية المتغيرة ابتداءا من الاسرة ومرورا بالمدرسة وجماعة الرفاق والعادات والتقاليد واللغة والاعراف والتنشئة الاقتصادية والسياسية ووسائل الاعلام واساليب التواصل الاجتماعي بوصفها المتغير المستقل الذي يؤثر في تشكيل عقلية المرأة ووجدانها وشخصيتها كمتغير تابع يتأثر بهذه الاساليب المختلفة والتغيرات المستحدثة. وبينت الدراسة أن هناك تأثير لأساليب التنشئة الأسرية على تشكيل عقل المرأة وسلوكياتها واتجاهاتها وميولها.

تعقيب:

بناءً على العرض السابق لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بالفضاء الافتراضي، وتشكيل العقل النسوي؛ تحاول الباحثة تحديد ما اتفقت فيه تلك الدراسات من نتائج، وما اختلفت حوله، هذا إلى جانب عرض ما أغفلته من قضايا في تناولها لموضوع الدراسة، مع توضيح أوجه الاستفادة منها في الدراسة الراهنة:

أ- من حيث النتائج:

١) ارتبطت النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة بطبيعة المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات، مع ملاحظة قلة الدراسات المصرية والعربية

المتعلقة بتشكيل العقل النسوي، لاسيما وعلاقته بالتحولات التكنولوجية والفضاء الافتراضي الذي بات يشغل الحيز الأكبر من تفاعلات أفراد المجتمع.

ب- من حيث الأساليب المنهجية:

١) اعتمدت الدراسات السابقة على مجموعة محددة من الاستراتيجيات المنهجية، منها: المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات، والتحليل الكمي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، مع وجود ندرة في استخدام المناهج الكيفية وكذا الإلكترونية. الاستبيان الإلكتروني.

٢) عدم وضوح الأطر النظرية لعدد كبير من الدراسات السابقة.

ثانياً: نظرية المجال العام لهابرماس:

ترجع جذور تلك النظرية إلى ما قدمه هابرماس في كتابه المعنون" التحول البنائي للمجال العام " عام ١٩٨٩م، ورأى فيه ان المجال العام يركز على الرابطة الاتصالية الرمزية ذات الطابع الاجتماعي، وهي الرابطة التي تسمح بظهور أبنية أكبر للتداول والنقاش الحر. وتعتمد فكرته في جوهرها على الفعل والمناقشة والتفاوض المشترك بالطرق المشروعة في عملية البحث عن المصلحة المشتركة، والتي تتضمن درجة معقولة من شفافية الاتصال بين الفاعلين المنخرطين في العملية الاتصالية.[٤٦]

هذا ويتيح المجال العام للفرد التعبير الحر عن آرائه دون ضغط أو إجبار من جانب المجتمع، حيث يتم فيه مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع المختلفة من أجل الوصول إلى مجتمع أكثر حرية وعقلانية؛ وكذا التأكيد على أهمية النقاش الحر سواء في وسائل الإعلام أو غيرها، وذلك كوسيلة لتكوين رأي عام حر.[٤٧] فيمثل المجال العام في نظره حلبه النقاش العام التي تدور فيها المساجلات، وتتشكل فيها الآراء والمواقف حول القضايا التي تجسد اهتمامات الناس وهمومهم.[٤٨] فهو ذلك القطاع المفتوح لتفاعل الكلام والآراء والتداول الفكري والمناظرات السياسية والاتصال بين

الأفراد.[٤٩] كما أنه فضاء للحوار، ومكان للتأثير والنفوذ السياسي وبهدف تحقيق الإجماع على رأى واحد فيما يتصل بالمصلحة العامة.[٥٠]

ويقول هابرماس: " لقد أصبح التواصل الصوت الوحيد القادر على توحيد عالم فقد كل مرجعياته. لنتواصل ولنتواصل بالأدوات والتقنيات التي تضعف التواصل نفسه، هذا هو لب التناقض الذي وضعنا فيه. بحيث التجأت المجتمعات الحديثة إلى إعلاء القيمة المركزية للتواصل لمعالجة المشاكل التي نتجت عن خياراتها الأساسية وعقدت البشرية الأمل على عصر الاتصال".[٥١]

فالسلطة الاتصالية لدى هابرماس "تمكن من تكريس الإرادة الشعبية التي يعتبرها تصورا معياريا للفضاء العمومي. وبالتالي فهابرماس يؤكد على "الجانب الاتصالي لأفراد المجتمع، وسيطرة الاتصال هي تكريس للإرادة الشعبية والتواصل حسب نظريته النقدية التواصلية هو الذي يؤدي عن طريق الحوار والنقاش العقلاني الحر إلى حقيقة مشتركة"[٥٢].

كما رأى هابرماس أن المجال العام هو عبارة عن حيز من حياتنا الاجتماعية، يتشكل فيه الرأي العام، ويعبر فيه المواطنين عن آرائهم بحرية كاملة، كما يدور بينهم حوارات وتفاعلات ومناقشات نقدية حول اهتمامات اجتماعية مشتركة في مجموعة من القضايا الخلافية الخاصة بالمصلحة العامة،[٥٣] وهو ما يشير إلى أن حدود وشكل وأطراف هذا المجال تكون نتاج للخطاب العام، وأن هذا الأخير غير منفصل عن المجال العام بل هو جزء منه.[٥٤]

ويضيف هابرماس بأن المجال العام يتم عبر المناقشات السياسية أو الأدبية أو العلمية، أو من خلال أي مساهمة أخرى في الخطاب العام، فهو مساحة للتبادل والتواصل بين الأفراد والجماعات؛ والقصد من وراء ذلك هو الوصول إلى اتفاق بشأن موضوع معين، على أساس أن تكون الأولوية في تلك المناقشات توضيح الأسباب

العقلانية لكل رؤية ذاتية، حيث يتم التفاعل بين المشاركين كافة بتوجيه الأسئلة والأجوبة بين بعضهم البعض، وقد يصبح الخط الفاصل بين المجال الخاص والعام غير واضح،[٥٥] وأنه يتم من خلاله ترشيح وتهذيب ومزج وتركيب تيارات الاتصال المختلفة لتندمج داخل الرأي العام بخصوص الموضوع محل الاهتمام.[٥٦]

كما أن ما أطلق عليه هابرماس ب "المجال العام البرجوازي" يتألف من فضاءات اجتماعية تجمع فيها الأفراد لمناقشة شؤونهم العامة المشتركة والتنظيم ضد أشكال التعسف والقمع للسلطة الاجتماعية والعامة،[٥٧] وقد مثل المجال العام حيزاً من حياتنا الاجتماعية، يمكن من خلاله تشكيل ما يقرب من الرأي العام، ويتشكل جانب مهم منه من خلال تفاعلات الأفراد وحواراتهم مع بعضهم البعض، دون اعتبار للفروق التي قد تكون بينهم.[٥٨] وقد أشار دوجلاس كيللنر (Douglas Kellner) إلى أنه في مجتمعات التكنولوجيا الفائقة المعاصرة، ظهر توسع كبير وإعادة تعريف للمجال العام – كما تصوره، يتجاوز هابيرماس، ليتصور المجال العام كموقع من المعلومات، والمناقشة، والتنافس، والنضال السياسي، والتنظيم الذي يشمل وسائل الإعلام الإذاعية والفضاءات الإلكترونية الجديدة، فضلا عن التفاعلات وجها لوجه.[٥٩]

ثالثاً: النظرية النسوية:

يعرف معجم وبيستر Webster النسوية بأنها " كنظرية تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصاديا واجتماعيا، وكحركة سياسية تسعى لتحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة "[٦٠]

و تعرفها سارة جامبل " Sara Gambel " بأنها حركة سعت إلى تغيير المواقف من المرأة كامرأة، قبل تغيير الظروف المحيطة بها، وقبل تغيير ما تتعرض إليه النساء من إجحاف كمواطنات على المستويات القانونية والحقوقية في العمل والعلم والتشارك في السلطة السياسية والمدنية "[٦١]

كما أن صعود الوعي النسوي في مجتمع ما أمر مرتبط بالضرورة ببزوغ حركات التحّرر السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمثل الفضاء المرجعي أو السياق السوسيوثقافي لخطاب المرأة، وهنا ظهرت الحركات النسوية المختلفة.[٦٢] وكانت أغلب الإسهامات النسوية تنتمي لمرحلة ما بعد الحداثة[٦٣] والنظرية النسوية لا تستهدف مجرد تفسير ما هو موجود وإنما تتجاوز ذلك لمحاولة إعادة تكوين وبناء الواقع[٦٤] والتعرف على تأثير الانحياز الذكوري على المرأة،[٦٥] كما أن النسوية تدمج أفكاراً متنوعة تشترك فيه ثلاثة تصورات رئيسة، ألا وهي: أن الجندر gender بناء اجتماعي تُقهر النساء فيه أكثر من الرجال، وأن النظام الأبوي patriarchy يعمل على تشكيل هذا البناء، وأن المعرفة الخاصة بالنساء والمبنية على التجارب والخبرات هي أساس المجتمع المستقبلي غير المتحيز جنسيا.[٦٦] هذا وتستهدف الحركة النسوية تدعيم الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للنساء، من أجل الوصول إلى المساواة مع الرجل.[٦٧] وقد ازدهرت الحركة النسوية الغربية في القرن العشرين، باعتبارها حركة فكرية سياسية اجتماعية متعددة الأفكار والتيارات، وكان هدفها الأساسي ينصب على التغيير الاجتماعي والثقافي، واستهدفت تغيير بني العلاقات بين الجنسين لتحقيق المساواة المطلقة، واتسمت أفكارها بالتطرف والشذوذ الجنسي. وقد هدفت تلك الحركة إلى تفكيك المجتمع من الداخل وإبعاده عن معتقداته، كما استهدفت تفكيك كيان الأسرة العضوي إلى أفراد متناثرة يطالب كل فرد فيها بحقوقه فقط، حيث يتمتع كل فرد بحرية مطلقة، أي لا يوجد فرق بين الذكر والأنثى. وطالبت تلك الحركة بالحرية والعدالة وتغيير أوضاع المرأة لتحقيق المساواة التامة بين الجنسين، كما طالبت بتحرير المرأة من الهيمنة الذكورية السلطوية، ودعت إلى إباحة العلاقات الجنسية والشذوذ الجنسي،[٦٨] ودائماً ما انتقد انصار الحركة النسائية نظريات الذكورة العالمية،[٦٩] وأكدت النسوية على أن المرأة لا تتمتع بوضع منصف في المجتمع،[٧٠] الأمر الذي يدفعها إلى تغيير رؤيتها وشخصيتها وميولها واتجاهها نحو كل ما يدور حولها، وبالتالي يتشكل العقل النسوي بشكل جديد، ومستمر بين الحين والآخر وفقاً لما تتعرض له من تغيرات.

وأكدت النظرية النسوية على أنه في ظل ما تمثله العائلة لأكثر الناس نبعاً حيوياً للراحة والأمان والحب والألفة والفقه الحميمة، فإنها في الوقت نفسه قد تكون مصدراً للوحشة والاستغلال واللامساواة العميقة،(٧١) وهو ما أدى إلى تغير العقل النسوي، وإعادة نظرته للحياة اليومية، وما يدور حولها من تغيرات وأحداث مؤثرة عليها وعلى المجتمع بأسره.

وقد اهتمت النسوية بثلاثة جوانب، أولها تقسيم العمل وطبيعة المساواة والإنصاف في توزيع الادوار والمسئوليات داخل العائلة، وثانيها طبيعة توزيع القوة والسلطة المتفاوتة داخل العائلة، حيث لا يمكن أغفال العنف المنزلي، وضرب الازواج، وزني بالمحارم، والإيذاء الجنسي للأطفال، والاغتصاب الزوجي، وثالثها أنشطة الرعاية مثل العناية بالأقارب المسنين أو بأحد المرضى، وكذا الغسيل والتنظيف، فضلاً عما تتحمله المرأة في الحفاظ على العلاقات الشخصية الحميمة،(٧٢) وتحاول الباحثة فيما يلى أن تقدم عرضاً لأبرز الاتجاهات النسوية لارتباطها بالعقل النسوي واتجاهات المرأة ونظرتها نحو الحياة اليومية وجوانبها المختلفة:

١ – النسوية الليبرالية:

أطلق أفراد هذا التيار على أنفسهم " حركة تحرير المرأة " خلال القرن التاسع عشر، مرتكزين على مبدأين، اولهما؛ المساواة التماثلية بين الرجل والمرأة، وثانيهما؛ الحرية المطلقة للمرأة في ممارساتها اليومية.(٧٣)

يؤكد أنصار الاتجاه النسوي الليبرالي على أن المجتمع يتجه نحو الاعتقاد والإيمان بأن قدرة النساء العقلية والجسدية أقل من قدرة الرجال، ولذا فقد تم عزل النساء واستبعادهن عن الأجواء الأكاديمية والاقتصادية والحياة العامة، ونتيجة لتلك السياسة فقد ظلت القدرات الحقيقية للكثير من النساء غير مكتملة، كما انه إذا ما قُدمت للنساء والرجال فرص متساوية في التعليم والحقوق المدنية، فمن الطبيعي أن يتقدم الرجال

والنساء بالدرجة نفسها.[٧٤] هذا وتُركز النسوية الليبرالية على المساواة بين الرجال والنساء.[٧٥] فيُعد هذا الاتجاه بمثابة نظرية للحرية الفردية للمرأة.[٧٦]

ولا ينظر أنصار النسوية الليبرالية إلى إخضاع المرأة باعتبارها ضمن نسق أو بنية اجتماعية ضخمة، فبدلاً من ذلك، فإنهم يلفتون الانتباه إلى عدد كبير من العوامل المفصلة التي تسهم في خلق التفاوت بين الرجال والنساء، فهم يركزن على التحيز الجنسي والتفرقة في المعاملة ضد النساء في اماكن العمل والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام الجماهيري، وبالتالي تركز جهودهم على إيجاد وحماية الفرص المتكافئة للنساء عبر التشريعات والوسائل الديمقراطية الاخرى، مثل إصدار تشريعات وقوانين المساواة في الأجور، والقوانين المناهضة للتمييز ضد النساء، والقوانين الأخرى التي تجعل للنساء والرجال حقوقاً متساوية، فهم يسعون إلى الإصلاح التدريجي ـ وليس الإطاحة بالنظام ككل كما في النسوية الراديكالية ـ، ويؤخذ على هذا الاتجاه أنه أخفق في إظهار جذور التفاوت الجنوسي وأسبابه العميقة، وأنها لم تعترف بطبيعة القمع الذى تعانيه المرأة في المجتمع ككل، وانها تركز على جوانب جزئية من التفاوت الجنوسي، مثل التحيز الجنسي، والتفرقة، والعوار الاجتماعي، وتفاوت الأجور، كما أنهم يشجعون النساء على قبول الواقع الاجتماعي المفتقر إلى المساواة والعدل والإنصاف، ويغلب عليه الطابع التنافسي.[٧٧]

٢ – النسوية الماركسية:

تؤمن النسوية الماركسية أنه يمكن القضاء على اضطهاد المرأة من خلال تحطيم الرأسمالية، فهي تركز على الوضع الاقتصادي للمرأة في المجتمع الرأسمالي. وترى النسوية الماركسية أن الأعمال المنزلية غير المأجورة للمرأة مثل تربية الأبناء لخلق جيل جديد من العمال، وذلك يحقق أرباحاً طائلة أكثر من الأعمال الذكورية المأجورة. كما يرى هذا الاتجاه أن المرأة المتزوجة تتحصل على أجور عمل منخفضة أو متدنية ومكانة أقل باعتبارهم مكملين لأزواجهن، وبالتالي تقع تحت وضع اقتصادي سيء.[٧٨]

كما أن القوى السياسية والضغوط الاقتصادية تقوم بتغيير جذري لبنى حيوات النساء في مجتمعات العالم الثالث، بإحداث تحول في علاقاتهن بالرجال داخل سياق الأسرة وكذلك في دورهن داخل النظام الاجتماعي الأوسع أيضا. إن الضغوط الاقتصادية وتداعيات هجرة العمالة وكذلك الهجرة من الريف إلى المدن وفشل حكومات ما بعد الاستعمار والكولونيالية تفرض كلها حدوث إعادة تشكيل لأدوار المرأة التقليدية وأنماط الأسرة.(٧٩)

٣- النسوية الراديكالية المتطرفة (الجذرية):

لا شك ان الحركة النسوية الراديكالية تعتبر أن الأبوية هي المفتاح الحقيقي لفهم البناءات الاجتماعية. حيث أن كل أشكال الاضطهاد والاستغلال نابعة من هيمنة الذكور على الإناث، وكل الرجال تضطهد النساء. كما اهتمت في الأساس بحرية الممارسة الجنسية بوصفها آلية تتحكم في القوة التناسلية عند النساء. وقد ذكر شوملت فير ستون (Shalamch Fir Stone) أنه عندما أصبحت التكنولوجيا تتيح فرصة تعليم وتنشئة الاطفال بعيداً عن رعاية المرأة، أصبحت النساء قادرة على التحرر ـ وفقاً للنسوية الراديكالية . وبذلك فإن التبرير البيولوجي بأن المرأة تتميز بدور الأم في الأسرة سوف يختفي.

كما أوضحت ماري مينارد (Mary Maynard)١٩٨٩م أن القوة والسلطة التي تحدث بين الأفراد داخل الأسرة تتم عندما يحاول شخص ما أن يتحكم او يهيمن على شخص آخر. كما تقول سولفيا ولبي Sylvia Walby (١٩٩٠) أن القضية هي من يقوم بأداء الأعمال المنزلية ومن يقاطع في الحديث أو الكلام، فإن هذا يري في ضوء هيمنة الذكور.(٨٠) تؤمن النسوية الراديكالية بأن الرجال هم المسئولين عن استغلال النساء وهم المنتفعون في الوقت نفسه من هذا الوضع، وتهتم بقضية البطريركية ـ أي الهيمنة النظامية المنهجية للذكور على الإناث في المجتمع وتملك جسدهم واستغلالهم . وتركز على أن العائلة هي المنبع الأول لقمع المرأة في المجتمع،

ويستغل الرجال النساء فيما يقدمونه من أعباء منزلية ويحولون بينهم وبين الوصول إلى مواقع السلطة والتأثير في المجتمع، وتنادي النسوية الراديكالية بإلغاء العائلة لأنها الوسيلة الوحيدة لتحرير المرأة وانعتاقها من علاقات السلطة والقوة. كما يتمثل قمع النساء في العنف البيتي، وحالات الاغتصاب والتحرش الجنسي، وهى أجزاء من نظام متكامل لقمعهم، وهى ليست حالات أو نزعات فردية، ومما يسهم في تعميق اللامساواة الجنوسية أنماط المقاطعة في الحديث، وشعور المرأة بالتوجس والضيق في الماكن العامة، كما أن الرجال هم من يفرضون على النساء المفاهيم الشائعة عن الجمال والجاذبية الجنسية، ويرغمون المجتمع على قبول نوع معين من الانوثة، وفي هذا السياق " تشيأت " المرأة أي أصبحت شيئاً أو سلعة ما تستخدم من خلال وسائل الإعلام ودور تصميم الأزياء ومؤسسات الإعلان كدُمية وأداة للجنس ينحصر دورها في إرضاء الرجال وإمتاعهم.(٨١)

رابعا: الإطار الميداني للدراسة:

تحاول الباحثة في هذا الجانب من الدراسة أن تتناول العلاقة بين الفضاء الافتراضي وتشكيل العقل النسوي، بالإضافة إلى محاولة تحديد العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك، فضلاً عن الوقوف على التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي ـ الفيس بوك ـ على عقلية المرأة ولا سيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل، وكذا الكشف عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعى المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية، مع التأكيد على أن عينة الدراسة قد بلغت (١٧٦) مفردة، من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بعد نشر الاستبيان الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي التي تشارك فيها الباحثة ومنها الفيسبوك.

أ- الخصائص الديموجرافية لمفردات الدراسة:

جدول رقم (١) الخصائص الديموجرافية لمفردات الدراسة

الخصائص الديموجرافية لمفردات الدراسة		ك	%
النوع	ذكر	٣٥	١٩,٩
	أنثى	١٤١	٨٠,١
الإجمالي		١٧٦	%١٠٠
السن	١٥: ٢٠	١٨	١٠,٢
	٢١: ٢٥	٢٣	١٣,١
	٢٦ : ٣٠	٣٦	٢٠,٥
	٣١: ٣٥	٤٠	٢٢,٧
	٣٦: ٤٠	٤٣	٢٤,٤
	٤١ فأكثر	١٦	٩,١
الإجمالي		١٧٦	%١٠٠
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	٣٦	٢٠,٥
	مؤهل فوق متوسط	١٧	٩,٦
	مؤهل عالي	١٠٣	٥٨,٥
	مؤهل فوق الجامعي	٢٠	١١,٤
الإجمالي		١٧٦	%١٠٠
مكان الإقامة	المدينة	١١٩	٦٧,٦
	الريف	٥٧	٣٢,٤
الإجمالي		١٧٦	%١٠٠
العمل	حكومي	١٥٣	٨٦,٩
	خاص	٢٣	١٣,١
الإجمالي		١٧٦	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب/ آنسة	٢٣	١٣,١
	متزوج/ة	٧٩	٤٤,٩
	مطلق/ة	٥٨	٣٣
	أرمل/ة	٦	٣,٤
الإجمالي		١٧٦	%١٠٠

١- توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع:

تُشير بيانات الجدول السابق ان غالبية مفردات الدراسة كانت من الإناث، حيث بلغت نسبتهم ٨٠,١% بواقع ١٤١ أنثي، في حين بلغت نسبة الذكور ١٩,٩%، بواقع ٣٥ مفردة، وقد يعكس ذلك أن الإناث كانوا أكثر استخداماً لصفحات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

٢-توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن:

تُشير بيانات الجدول السابق ان غالبية مفردات الدراسة كانت تقع في المرحلة العمرية ما بين (٣٦: ٤٠ عاماً) وبلغت نسبتها ٢٤,٤%، بواقع ٤٣ مفردة، تلاها في ذلك من كانت أعمارهم ما بين (٣١: ٣٥ عاماً) بنسبة بلغت ٢٢,٧%، بواقع ٤٠ مفردة. كما جاء المرتبة الثالثة من كانت اعمارهم ما بين (٢٦: ٣٠ عاماً) بنسبة بلغت ٢٠,٥%، وباقع ٣٦ مفردة، كما جاء بالمرتبة الرابعة من كانت اعمارهم ما بين (٢١: ٢٥ عاماً) وقد بلغت نسبتهم ١٣,١%، بواقع ٢٣ مفردة، كما جاء بالمرتبة الخامسة من كانت اعمارهم ما بين (١٥: ٢٠ عاماً) بنسبة بلغت ١٠,٢%، بواقع ١٨ مفردة، وجاء بالمرتبة السادسة والأخير من كانت أعمارهم (٤١ عاماً) فأكثر، بنسبة بلغت ٩,١%، بواقع ١٦ مفردة. ويتضح من ذلك أن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كانوا يقعون في المرحلة العمرية ما بين (٢٦: ٤٠ عاماً).

٣-توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي:

تُشير بيانات الجدول السابق أن غالبية مفردات العينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي . الفيس بوك . كانوا من الحاصلين على مؤهلات عليا، وقد بلغت نسبتهم ٥٨,٥%، بواقع ١٠٣ مفردة، تلاهم في ذلك الحاصلين على مؤهلات متوسطة، وقد بلغت نسبتهم ٢٠,٥%، بواقع ٣٦ مفردة. تلاهم في ذلك الحاصلين على مؤهلات فوق الجامعية، وقد بلغت نسبتهم ١١,٤%، بواقع ٢٠ مفردة، تلاهم في ذلك الحاصلين

على مؤهلات فوق المتوسطة، وقد بلغت نسبتهم ٩,٦%، بواقع ١٧ مفردة. ويعكس ذلك أن الحاصلين على مؤهلات عالية هم أكثر الناس استخداماً للفيس بوك.

٤- توزيع عينة الدراسة وفقاً لمكان الإقامة:

تُشير بيانات الجدول السابق ان غالبية مفردات الدراسة من المقيمين في المدينة (الحضر)، وقد بلغت نسبتهم ٦٧,٦%، بواقع ١١٩ مفردة، في حين كانت نسبة المقيمين في الريف ٣٢,٤%، بواقع ٥٧ مفردة. وقد يرجع ذلك إلى أن احتكاك اهل المدن بالوسائل التكنولوجية جعلهم أكثر تعرضاً واستخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، في ظل زخم الحياة المدنية، عن الريف، وتنوع العلاقات والصلات بها.

٥- توزيع عينة الدراسة وفقاً العمل:

تُشير بيانات الجدول السابق ان غالبية مفردات الدراسة من العاملين بالقطاع الحكومي، وقد بلغت نسبتهم ٨٦,٩%، بواقع ١٥٣ مفردة، في حين كانت نسبة العاملين بالقطاع الخاص ١٣,١%، بواقع ٢٣ مفردة. وقد يعكس ذلك أن أكثر الناس استخداماً للفيس بوك هم العاملين بالقطاع الحكومي، وهو ما قد يكون له تأثير سلبي على أعمالهم لانشغالهم به لا سيما أثناء اوقات العمل.

٦- توزيع عينة الدراسة وفقاً الحالة الاجتماعية:

تُشير بيانات الجدول السابق ان غالبية مفردات الدراسة غالبية مفردات الدراسة كانوا متزوجين وقد بلغت نسبتهم ٤٤,٩%، بواقع ٧٩ مفردة، في حين كانت نسبة المطلقين ٣٣%، بواقع ٥٨ مفردة، تلاهم من لم يسبق لهم الزواج، وقد بلغت نسبتهم ١٣,١%، بواقع ٢٣ مفردة، وكان أقل الحالات الاجتماعية استخدماً للفيس بوك هم الأرامل وقد بلغت نسبتهم ٣,٤% بواقع ٦ مفردات. وقد يؤكد ذلك انشغال المتزوجين بشكل أكبر واستخدامهم للفيس بوك دون غيرهم، كما يؤكد ذلك أن المطلقين كانوا ممن يستخدمون الفيس بوك بشكل كبير.

ب- العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك:

١- مدى وجود اختلاف بين تفاعل المرأة على الفيس بوك وتفاعلها في الواقع:

جدول رقم (٢) مدى وجود اختلاف بين تفاعل المرأة على الفيس بوك وتفاعلها في الواقع

مدى وجود اختلاف بين تفاعل المرأة على الفيس بوك وتفاعلها في الواقع	ك	%
نعم	١٥٣	٨٦,٩
لا	٢٣	١٣,١
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك اختلاف بين طريقة تعامل المرأة وتفاعلاتها على صفحات التواصل الاجتماعي ـ الفيس بوك ـ وبين تفاعلاتها وتعاملاتها المختلفة وفي شتى الجوانب الحياتية، في عالم الواقع، وذلك بنسبة بلغت ٨٦.٩%، بواقع ١٥٣ مفردة، ويعكس ذلك مدى كون الفيس بوك مجالاً افتراضيًا تطرح فيه الناس ومستخدميه أشكالاً وتصرفات وممارسات قد لا تعكس صورة حقيقية وواقعية عن شخصيتهم في عالم الواقع، وقد يكون ذلك هروباً من عالم الواقع غير المناسب، إلى عالم آخر افتراضي، يمكن للفرد أن يصول فيه ويجول دون قيد، ودون ترصد تصرفاته او يحاسب من الآخرين، الذين قد يناهضون أفكاره من جانب، وقد يكون في ذلك إظهار لمكمون الشخصية الحقيقي سواء كان شخص إيجابي ويظهر منه الجانب السلبي على وسائل التواصل الاجتماعي أو العكس، من جانب آخر.

٢- العوامل التي أثرت على عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك:

جدول رقم (٣) العوامل التي أثرت على عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك

العوامل التي أثرت على عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك	ك	%
مشاركة الآراء	١٣	٧,٣
حرية إبداء الرأي والمناقشة	٢٠	١١,٤
اختلاف وجهات نظر الأصدقاء معها	١٧	٩,٧
التعرض لقضايا وموضوعات تمس حياتها الشخصية	٧٠	٣٩,٨
شراء المنتجات إلكترونياً	٨	٤,٥
التعرف على أصدقاء جدد	١٢	٦,٨
التعرض للتحرش والضغط	٣٦	٢٠,٥
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في تغيير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، وكان أولها يتمثل في " تعرضها لقضايا وموضوعات تمس حياتها الشخصية " وقد بلغت نسبته ٣٩,٨%، بواقع ٧٠ مفردة، تلاه بالمرتبة الثانية " التعرض للتحرش والضغط " وقد بلغت نسبته ٢٠,٥%، بواقع ٣٦ مفردة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " حرية إبداء الرأي والمناقشة" بنسبة بلغت ١١,٤%ن بواقع ٢٠ مفردة، كما جاء بالمرتبة الرابعة " اختلاف وجهات نظر الأصدقاء معها " بنسبة بلغت ٩,٧%، بواقع ١٧ مفردة، كما جاء بالمرتبة الخامسة " مشاركة المرأة لآرائها مع الآخرين " بنسبة بلغت ٧,٣%، بواقع ١٣ مفردة، كما جاء بالمرتبة السادسة " التعرف على أصدقاء جدد " بنسبة بلغت ٦,٨%، بواقع ١٢ مفردة، كما جاء بالمرتبة السابعة والأخيرة " شراء المنتجات إلكترونياً " بنسبة بلغت ٤,٥%، بواقع ٨ مفردات. ويعكس ذلك أن تعرض المرأة لموضوعات وقضايا تمسها بصورة شخصية وتمس

حياتها الخاصة، له بالغ الأثر في تغير عقليتها سواء بالسلب او الإيجاب، هذا بالإضافة إلى تعرضها لمحاولات التحرش والابتزاز او تشويه السمعة، فضلاً قدرتها على طرح رأيها والمناقشة حوله مع الآخرين يكسبها تغير في اتجاهاتها وميولها المختلفة.

٣- العوامل الاجتماعية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك:

جدول رقم (٤) العوامل الاجتماعية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك

العوامل الاجتماعية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك	ك	%
وجود أفكار تعلى من قيمة الرجل على المرأة	٣٧	٢١
رفضها لسيطرة السلطة الذكورية على سلوكيات وتصرفات المرأة	٤٣	٢٤,٤
وجود أفكار تقصر دور المرأة على رعاية الأبناء والبيت فقط	٦٠	٣٤,١
تعرضها لمحاولات التحرش والابتزاز	٣٦	٢٠,٥
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغيير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، وكان أولها يتمثل في " وجود أفكار تقصر دور المرأة على رعاية الأبناء والبيت فقط " وقد بلغت نسبته ٣٤,١%، بواقع ٦٠ مفردة، تلاه بالمرتبة الثانية " رفضها لسيطرة السلطة الذكورية على سلوكيات وتصرفات المرأة " وقد بلغت نسبته ٢٤,٤%، بواقع ٤٣ مفردة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " وجود افكار تعلى من قيمة الرجل على المرأة " بنسبة بلغت ٢١%، بواقع ٣٧ مفردة،

كما جاء بالمرتبة الرابعة " تعرضها لمحاولات التحرش والابتزاز " بنسبة بلغت ٢٠,٥%، بواقع ٣٦ مفردة. ويعكس ذلك الرؤية والنظرة المتدنية لدى المجتمع نحو المرأة، وإقصار دورها على مجرد تربية الأبناء وتحضير الطعام . وإن كان في ذلك دور محوري لها ولا يمكن الاستغناء عنه ـ إلا انه لا يمكن إغفال قدرات وإمكانات المرأة واعتبارها قاطرة وقوة دافعة للمجتمع وتنميته. كما يتضح تحيز الرجل وعدم موضوعيته عند التعامل معها واعتبارها خاضعة له او أحد ممتلكاته الشخصية يتصرف بها كيفما شاء، جعل المرأة ترفض تلك السلطة الذكورية الخاطئة وغير المقبولة، فلها ما له وعليها ما عليه، تأكيداً لمبادئ المواطنة، كما إن وجود أفكار تفضل وتعلى من قيمة الرجل دون المرأة جعل عقلية المرأة تتغير، وتبحث عن بدائل عدة منها المطالبة بحقوقها وتطلب المعاملة بالمثل والمساواة وعدم التمييز في مناحي الحياة المختلفة.

٤- العوامل الثقافية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك:

جدول رقم (٥) العوامل الثقافية التي عملت على

إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك

العوامل الثقافية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامها للفيس بوك	ك	%
شعور المرأة بالدونية	١٧	٩,٦
الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية مساوية للرجل	٥٦	٣١,٨
تحديد أدوار معينة للمرأة دون الرجل كرعاية الأبناء وتجهيز الطعام	٨٣	٤٧,٢
الفهم المغلوط للدين مثل تحريم عمل المرأة وخروجها من بيتها	٢٠	١١,٤
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك تنوع في العوامل الثقافية المؤثرة في تغيير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، وكان اولها يتمثل في " تحديد أدوار معينة للمرأة دون الرجل كرعاية الأبناء وتجهيز الطعام " وقد بلغت نسبته ٤٧,٢%، بواقع ٨٣ مفردة، تلاه بالمرتبة الثانية " الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية مساوية للرجل " وقد بلغت نسبته ٣١,٨%، بواقع ٥٦ مفردة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " الفهم المغلوط للدين مثل تحريم عمل المرأة وخروجها من بيتها " بنسبة بلغت ١١,٤%، بواقع ٢٠ مفردة، كما جاء بالمرتبة الرابعة " شعور المرأة بالدونية " بنسبة بلغت ٩,٦%، بواقع ١٧ مفردة.

ويؤكد ذلك تنوع العوامل الثقافية المؤثرة في تغير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، أبرزها تحديد أدوار معينة للمرأة دون الرجل كرعاية الأبناء وتجهيز الطعام، الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية مساوية للرجل، الفهم المغلوط للدين مثل تحريم عمل المرأة وخروجها من بيتها، هذا فضلاً عن شعورها بالدونية.

ج- : التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي . الفيس بوك . على عقلية المرأة ولاسيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل:

١-مدى تأثير استخدام المرأة للفيس بوك على حياتها بصورة عامة:

جدول رقم (٦) مدى تأثير استخدام المرأة للفيس بوك على حياتها بصورة عامة

مدى تأثير استخدام المرأة للفيس بوك على حياتها بصورة عامة	ك	%
نعم	١٥٥	٨٨,١
لا	٢١	١١,٩
الإجمالي	**١٧٦**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن للفيس بوك تأثير بالغ على مختلف جوانب الحياة اليومية لدى المرأة، وكذا على تفاعلاتها وتواصلها مع الآخرين، وكذا على عملها وأسرتها، وقد بلغت نسبة ذلك ٨٨,١%، بواقع ١٥٥ مفردة.

٢- كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك من تعاملها وعلاقاتها مع الآخرين:

جدول رقم (٧) كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك من تعاملها وعلاقاتها مع الآخرين

كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك من تعاملها وعلاقاتها مع الآخرين	ك	%
التأخر في القيام بواجباتي المنزلية (إعداد الطعام، وتربية الأبناء..الخ)	٧٠	٣٩,٨
قبول جميع الأصدقاء ذكور أو إناث دون مراجعة	٣٠	١٧
البحث عن الارتباط	٢٩	١٦,٥
الرغبة في تفريغ طاقتها الوجدانية	٤٧	٢٦,٧
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن استخدام المرأة للفيس بوك خلق تغيراً في طريقة تعاملها وتفاعلها مع الآخرين المحيطين بها، وكان لذلك التغير عدة صور، أبرزها يتمثل في " التأخر في القيام بواجباتي المنزلية (إعداد الطعام، وتربية الأبناء..الخ) "، وقد بلغت نسبته ٣٩,٨%، بواقع ٧٠ مفردة، تلاه بالمرتبة الثانية " ا الرغبة في تفريغ طاقتها الوجدانية " وقد بلغت نسبته ٢٦,٧%، بواقع ٤٧ مفردة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " قبول جميع الأصدقاء ذكور أو إناث دون مراجعة " بنسبة بلغت ١٧%، بواقع ٣٠ مفردة، كما جاء بالمرتبة الرابعة " البحث عن الارتباط " بنسبة

بلغت ١٦,٥%، بواقع ٢٩ مفردة. ويعكس ذلك التأثير السلبي على علاقة المرأة ببيتها وأسرتها، وميلها واهتمامها بمتابعة الفيس بوك، دون رعاية بيتها والاهتمام بشئونه المختلفة، الأمر الذي قد يكون سببًا في تفكك الأسرة وتعرضها للعديد من المشاكل بل والانهيار. كما يتضح أن المرأة قد تعاني من عدم الإشباع العاطفي والغريزي لها، سواء ببيت والدها او زوجها او إخوتها، وبحثها عن شريك جديد لتفريغ ذلك والبحث عن الاهتمام والتقدير، ومن يتحمل مسئوليتها ويشاركها تعبها، كما يتضح أن هناك من تستخدم الفيس بوك للبحث عن شريك حياة، وليس في ذلك عيب، وإنما يدل ذلك على تحول العلاقات والروابط الاجتماعية لاسيما في ظل وجود معوقات عدة تحول بين تواصل الرجل والمرأة بشكل مقبول اجتماعياً وثقافياً.

٣- كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقاتها الأسرية:

جدول رقم (٨) كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقاتها الأسرية

كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقاتها الأسرية	ك	%
تطالب بمشاركة الذكر في الأعمال المنزلية	٣٠	٣,٤
الميل إلى زيادة حجم سلطتها داخل البيت	٩١	١٠,٢
ساهم الفيس بوك في زيادة وعيها بحقوقك الزوجية	٩٢	١٠,٣
ساهم الفيس بوك في زيادة وعيها بواجباتك الزوجية	١٦	١,٨
أصبحت كارهة للعلاقة الزوجية وناقمة على عليها، ومستمرة فيها حفاظاً على الأبناء	٤٧	٥,٣
ساهم الفيس بوك في ميلها إلى مساعدة شريك حياتك في تكاليف الزواج	٣٣	٣,٨
ساهم الفيس بوك على زيادة الوعي لدى المرأة بعدم الحمل المبكر بعد الزواج	٣	٠,٣

كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقاتها الأسرية	ك	%
أطلب المشاركة عند طرح أو اتخاذ قرار يتعلق بي أو بأسرتي	٨١	٩,١
أصبحت مسئولة عن مصادر إنفاق ميزانية البيت	٩٣	١٠,٥
تحاسب الزوج على مقدار دخله وإنفاقه	٢٥	٢,٨
تتعرض لهجر زوجي في الفراش	٣٣	٣,٧
تطالب بعدم التمييز في الميراث بين الذكور والإناث	٥٥	٦,٢
تميل إلى التمييز في معاملة الذكر والانثى (الثواب والعقاب) داخل الأسرة	١٨	٢
تتعرض للضرب من قبل الزوج أو الأخ او الاب	٨١	٩,١
إهمال الزوجة لبيتها (رعاية الأبناء، وتحضير الطعام...).	٧٠	٧,٩
تغير عادات الطعام والشراب والملبس	٥٦	٦,٣
لا تشارك الرجل في الإنفاق على البيت	٣٥	٣,٩
تطالب بالاستقلال المالي عن الزوج	٤٠	٤,٥
الإجمالي	٨٨٩	%١٠٠

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

تؤكد بيانات الجدول السابق أن استخدام المرأة للفيس بوك كان له تغييرات عدة على علاقة المرأة بأسرتها، وكانت أبرز تلك التغيرات تتمثل في أنها " أصبحت مسئولة عن مصادر إنفاق ميزانية البيت "، وقد بلغت نسبته الاستجابة في ذلك ١٠,٥%، بواقع ٩٣ استجابة، وكان الشكل الثاني للتغير في علاقتها بأسرتها يتمثل في " زيادة وعيها بحقوقك الزوجية "، وقد بلغت نسبته ١٠,٣%، بواقع ٩٢ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " زيادة حجم سلطتها داخل البيت " بنسبة بلغت ١٠,٢%، بواقع ٩١ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة كلٍ من " مطالبها بالمشاركة عند طرح أو اتخاذ قرار يتعلق

بهـا أو بأسـرتها، تعرضـها للضـرب مـن قبـل الـزوج أو الأخ او الاب " بنسـبة بلغـت ٩,١%، بواقع ٨١ استجابة، كما جاء بالمرتبة الخامسة " إهمال الزوجة لبيتها (رعاية الأبناء، وتحضير الطعام...). " بنسبة بلغت ٧,٩%، بواقع ٧٠ استجابة، كما تلاه ذلك في الترتيب كلٍ من تغير عادات الطعام والشراب والملبس، تطالب بعدم التمييز في الميراث بين الذكور والإناث، ثم كرهها للعلاقة الزوجية وناقمة على عليها، ومستمرة فيها حفاظاً على الأبناء، مطالبتها بالاستقلال المالي عن الزوج، تتعرض لهجر زوجي في الفراش، ميلها إلى مساعدة شريك حياتك في تكاليف الزواج، كما باتت لا تشارك الرجل في الإنفاق على البيت، تحاسب الزوج على مقدار دخله وإنفاقه، تطالب بمشاركة الـذكر فـي الأعمـال المنزليـة، تميـل إلـى التمييـز فـي معاملـة الـذكر والانثـى (الثـواب والعقاب) داخل الأسرة، زيادة وعيها بواجباتك الزوجية، زيادة الوعى لدى المرأة بعدم الحمل المبكر بعد الزواج.

ويعكس ذلك أن هناك جوانب إيجابية دعهما استخدام المرأة للفيس بوك في علاقتها بأسرتها، ومن بينها؛ زيادة وعيها بحقوقك الزوجية، ميلها إلى مساعدة شريك حياتك في تكاليف الزواج، زيادة الوعي لدى المرأة بعدم الحمل المبكر بعد الزواج، المشاركة عند طرح أو اتخاذ قرار يتعلق بي أو بأسرتي، أصبحت مسئولة عن مصادر إنفاق ميزانية البيت، ومطالبتها بعدم التمييز في الميراث بين الذكور والإناث.

كما تبين أن هناك نقاط سلبية نتجت عن استخدام المرأة للفيس بوك، فتغيرت عقليتها وبالتالي تأثرت علاقتها بأسرتها، ومن أبرز تلك النقاط والتأثيرات السلبية، أنها بدأت في التخلي عن شريك حياتها لاسيما عند مطالبتها بفصل واستقلال دخلها عنه، وجعل دخلها لمستلزماته الشخصية ـ وإن اتفق ذلك مع الدين ـ إلا أن القيم الاجتماعية ترفض عدم تحمل الزوجة لمتاعب الحياة مع الرجل. بالإضافة إلى تغير عادات الطعام والشراب والملبس، التي قد تكلف البيت ميزانية جديدة لا يقدر على سدادها او توفيرها رب البيت، وكذا إهمال الزوجة لبيتها (رعاية الأبناء، وتحضير الطعام...)، وتعرضها

للضرب، وتمييزها عند معالمة الإناث دون الذكور، تعرضها للهجر في الفراش، ومحاسبتها زوجها على دخله ومصادر إنفاقه كله، وصول المرأة لكره العلاقة الزوجية بعد أن تعرضت لنماذج من الرجال او المجتمعات لا توجد في عالم العالم وترغب في توفيرها، وهو ما يتعارض من إمكانيات أسرتها، بالإضافة إلى أنها باتت تدرك حقوها وليس بنفس قدر إدراكها لواجباتها، ورغبتها في السيطرة على الرجل وتنفيذ كلمتها عليه، وطلبها أن يقوم بالأعمال المنزلية معها.

٤- كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقتها في العمل:

جدول رقم (٩) كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقتها في العمل

كيفية تغيير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقتها في العمل	ك	%
تطالب بتولي المناصب القيادية مثل الرجال	٣٠	١١,٢
عدم الثقة في الآخرين	١٨	٦,٨
الشعور بعدم المساواة في توزيع العمل	٥٣	١٩,٩
الشعور بأنها مستبعدة من قبل زملائي	٢٨	١٠,٥
اكتسبت خبرات جديدة تتعلق بعملي	٤٣	١٦,٢
تتأخر في تنفيذ تعليمات من رئيسي في العمل	٤٨	١٨
أفضل أن تكون رئيستي في العمل سيدة	١٣	٤,٩
تهتم باستخدام أدوات التجميل أثناء العمل	٣٣	١٢,٤
الإجمالي	٢٦٦	%١٠٠

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

تؤكد بيانات الجدول السابق أن استخدام المرأة للفيس بوك كان له تغييرات عدة على علاقة المرأة بعملها، وكانت أبرز تلك التغيرات تتمثل في " شعورها بعدم المساواة في توزيع العمل "، وقد بلغت نسبته الاستجابة في ذلك ١٩,٩%، بواقع ٥٣ استجابة، وكان الشكل الثاني للتغير في العمل يتمثل في " تأخرها في تنفيذ تعليمات رئيسها في العمل "، وقد بلغت نسبته ١٨%، بواقع ٤٨ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " اكتساب المرأة خبرات جديدة تتعلق بعملها " بنسبة بلغت ١٦,٢%، بواقع ٤٣ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة " تهتم باستخدام ادوات التجميل أثناء العمل " بنسبة بلغت ١٢,٤%، بواقع ٣٣ استجابة، كما جاء بالمرتبة الخامسة " مطالبتها ورغبتها وسعيها إلى تولى المناصب القيادية مثل الرجال " بنسبة بلغت ١١,٢%، بواقع ٣٠ استجابة، كما جاء بالمرتبة السادسة " الشعور بأنها مستبعدة من قبل زملائي " بنسبة بلغت ١٠,٥%، بواقع ٢٨ استجابة، كما جاء بالمرتبة السابعة " عدم الثقة في الآخرين " بنسبة بلغت ٦,٨%، بواقع ١٨ استجابة، كما تلا ذلك بالمرتبة الثامنة والأخيرة " تفضيلها لأن تكون رئيستها في العمل سيدة وليس رجل "، وذلك بنسبة ٤,٩%، بواقع ١٣ استجابة. ويعكس ذلك ان استخدام المرأة للفيس بوك، جعلها تدرك بعض من حقوقها، ومن بينها ضرورة المساواة بينها وبين غيرها من الرجال في توزيع أعباء العمل، واكتسابها لخبرات جديدة نتيجة لتفاعلها مع أصدقائها على الفيس بوك، وخاصة زملاء العمل، ورغبتها في تولى مناصب كالرجل. وكذا وجود نقاط ضعف نتيجة لتغير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك على عملها، ومنها ميلها إلى عدم تنفيذ الأوامر الصادر من رؤسائها في العمل، بالإضافة إلى استخدام المرأة لأدوات التجميل أثناء وقت العمل، وما لذلك من تقليل قيمة مكان العمل، ونظرة جمهور المترددين بشكل سلبي للعاملين به، هذا فضلاً على شعورها بالاستبعاد من قبل زملائها لاسيما وإن كانوا من الرجل فقط، وهو ما ترتب عليه عدم الثقة فيهم.

٥- كيفية تأثير الفيس بوك على شخصية المرأة:

جدول رقم (١٠) كيفية تأثير الفيس بوك على شخصية المرأة

كيفية تأثير الفيس بوك على شخصية المرأة	ك	%
جعل الفيس بوك جسد المرأة موضوعاً للاستغلال	٣٦	٦,٦
ساهم الفيس بوك على تغيير نظرة المرأة إلى جسدها (الوزن، والقوام)	٩٠	١٦,٥
ساهم الفيس بوك في الاتجاه نحو عمليات التجميل	١٢	٢,٢
ساهم الفيس بوك في زيادة استخدامك لأدوات التجميل	٧٣	١٣,٣
ساهم الفيس بوك في حصولي على عمل	٢٣	٤,٢
ساهم الفيس بوك في رفع وضعك ومكانتك الاجتماعية	٢٠	٣,٧
استخدامك للفيس بوك ساهم في الشعور بشخصيتك الحقيقية	٤٧	٨,٦
ساهم الفيس بوك في زيادة شعورك بالإحباط	٣٥	٦,٤
ساهم الفيس بوك في ميل المرأة إلى التعري	٥٩	١٠,٨
ساهم استخدامك للفيس بوك إلى تتبع الموضة، وأخبار الفنانات والمشاهير وبالتالي محاولة تقليدهم	٨٢	١٥
ساهم استخدامك للفيس بوك جعلك متبعة لصرخات الموضة وإحساسك بأنوثتك التي سجنتها الأعراف والتقاليد	٧٠	١٢,٨
الإجمالي	٥٤٧	%١٠٠

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

تؤكد بيانات الجدول السابق أن استخدام المرأة للفيس بوك كان له تغييرات عدة على شخصية المرأة، وكانت أبرز تلك التغيرات تتمثل في " مساهمة الفيس بوك في تغيير نظرة المرأة إلى جسدها (الوزن، والقوام) "، وقد بلغت نسبته الاستجابة في ذلك ١٦,٥%، بواقع ٩٠ استجابة، وكان الشكل الثاني للتغير يتمثل في " تتبع المرأة للموضة، وأخبار الفنانات والمشاهير وبالتالي محاولة تقليدهم "، وقد بلغت نسبته ١٥%، بواقع ٨٢ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " زيادة استخدام المرأة لأدوات التجميل " بنسبة بلغت ١٣,٣%، بواقع ٧٣ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة " جعل المرأة متبعة لصرخات الموضة وإحساسك بأنوثتك التي سجنتها الأعراف والتقاليد " بنسبة بلغت ١٢,٨%، بواقع ٧٠ استجابة، كما جاء بالمرتبة الخامسة " ميل المرأة إلى التعري " بنسبة بلغت ١٠,٨%، بواقع ٥٩ استجابة، كما جاء بالمرتبة السادسة " شعور المرأة بشخصيتها الحقيقية " بنسبة بلغت ٨,٦%، بواقع ٤٧ استجابة، كما جاء بالمرتبة السابعة " زيادة شعور المرأة بالإحباط " بنسبة بلغت ٦,٤%، بواقع ٣٥ استجابة، كما تلا ذلك مساهمة الفيس بوك في حصول المرأة على عمل، ورفع مكانة المرأة ووضعها الاجتماعين وفي اتجاهها إلى عمليات التجميل. ويعكس ذلك أن استخدام المرأة للفيس بوك جعل عقليتها تتغير بشكل إيجابي، حيث باتت تهتم بمظهرها الاجتماعي، ورشاقتها وعدم الدخول في دوامة زيادة الوزن، وشعورها بشخصيتها الحقيقية. ولكنها من جانب آخر بدأت في محاولتها تقليد المشاهير، واستخدامها لأدوات التجميل، والميل إلى التعري كتقليد أعمى لما تراه عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو أشكال الميديا المتنوعة، كما ساهم في دخول المرأة في دوامة من الإحباط وقد يكون ذلك لرغبتها في مضاهات ما تراه على تلك الوسائل، ومقارنته مع إمكاناتها المادية وبالتالي يحدث الخلل.

د- التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعي المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية:

١-مدى شعور المرأة بعدم المساواة بينها وبين الرجل بالمجتمع بعد استخدامها للفيس بوك:

جدول رقم (١١) مدى شعور المرأة بعدم المساواة بينها وبين الرجل بالمجتمع بعد استخدامها للفيس بوك

مدى شعور المرأة بعدم المساواة بينها وبين الرجل بالمجتمع بعد استخدامها للفيس بوك	ك	%
نعم	١٢٣	٦٩,٩
لا	٥٣	٣٠,١
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدام المرأة للفيس بوك جعلها تميل إلى الشعور بعدم المساواة بينها وبين الرجل بشكل كبير، وذلك بنسبة ٦٩,٩%، بواقع ١٢٣ مفردة، وقد يرجع ذلك إلى زيادة إدراك ووعي المرأة عند تفاعلها على صفحات التواصل الاجتماعي، واحتكاكها بخبرات نسوية متنوعة، زادت من خبرتها وتفاعلها مع المحيطين بها.

٢- تداعيات تغير العقل النسوي على المجتمع بعد استخدام الفيس بوك:

جدول رقم (١٢) تداعيات تغير العقل النسوي على المجتمع بعد استخدام الفيس بوك

تداعيات تغير العقل النسوي على المجتمع بعد استخدام الفيس بوك	ك	%
ارتفاع معدلات العنوسة	٧٣	٧,٣
رفض هيمنة الرجل على المرأة	٨٩	٨,٩
أصبحت المرأة صاحبة القرار داخل البيت	٥٦	٥,٦
الشعور بالملل في العلاقة بزوجي	٤٧	٤,٧
التعرض للمقالب السخيفة	١٨	١,٨
انتشار الإسفاف الثقافي، والثقافة الجنسية	٩٣	٩,٣
زيادة معدلات التفكك الأسري	١٣٤	١٣,٤
الإهمال الزوجي من قبل الرجل للمرأة	٧٨	٧,٨
ميل المرأة لرفع دعاوى قضائية للتطليق من الزوج	٢٤	٢,٤
بروز أشكال جديدة من السلوكيات المنافية للدين (ضرب الزوجة، زنى المحارم، الإيذاء الجنسي للأطفال)	١١٣	١١,٣
الميل إلى تنظيم الأسرة	٢٧	٢,٧
تقلص وظائف الأسرة واختلافها عن ذي قبل	٣٦	٣,٦
المطالبة بالمساواة مع الرجل	٨٧	٨,٧
اقتصار دور المرأة على الاهتمام بعملها وإهمال بيتها	٧٠	٧
الميل إلى التقليد الأعمى فيما يتعلق بالموضة والاستهلاك	٥٦	٥,٦
الإجمالي	**١٠٠١**	**%١٠٠**

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان هناك العديد من التداعيات السلبية على المجتمع الناتجة عن تغير عقلية وميول واتجاهات وممارسات المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، وكانت أبرز تلك التداعيات على المجتمع تتمثل في " زيادة معدلات التفكك الأسري " بنسبة بلغت ١٣,٤% من إجمالي الاستجابات بواقع ١٣٤ استجابة، تلاه " بروز أشكال جديدة من السلوكيات المنافية للدين (ضرب الزوجة، زنى المحارم، الإيذاء الجنسي للأطفال)، بنسبة بلغت ١١,٣% من إجمالي الاستجابات، بواقع ١١٣ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " انتشار الإسفاف الثقافي، والثقافة الجنسية " بنسبة بلغت ٩,٣%، بواقع ٩٣ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة " رفض هيمنة الرجل على المرأة " بنسبة بلغت ٨,٩%، بواقع ٨٩ استجابة، وجاء بالمرتبة الخامسة " المطالبة بالمساواة مع الرجل " بنسبة بلغت ٨,٧%، بواقع ٨٧ استجابة، كما جاء بالمرتبة السادسة " الإهمال الزوجي من قبل الرجل للمرأة " بنسبة بلغت ٧,٨% من إجمالي الاستجابات، بواقع ٧٨ استجابة، كما تلا ذلك بالمرتبة السابعة " ارتفاع معدلات العنوسة " بنسبة بلغت ٧,٣%، بواقع ٧٣ استجابة، ثم جاء بالمرتبة الثامنة " اقتصار دور المرأة على الاهتمام بعملها وإهمال بيتها " بنسبة بلغت ٧%، بواقع ٧٠ استجابة، تلاها بالمرتبة التاسعة كلٍ من " الميل إلى التقليد الأعمى فيما يتعلق بالموضة والاستهلاك، أصبحت المرأة صاحبة القرار داخل البيت " بنسبة بلغت ٥,٦%، من إجمالي الاستجابات، وبواقع ٥٦ استجابة، تلاها كل من الشعور بالملل في العلاقة بزوجي، ثم تقلص وظائف الأسرة واختلافها عن ذي قبل، ميل المرأة لرفع دعاوى قضائية للتطليق من الزوج، الميل إلى تنظيم الأسرة، التعرض للمقالب السخيفة.

ويعكس ذلك كله أن للفيس بوك تأثير سلبي كبير على المجتمع المصري، نتيجة لتأثيره السلبي على عقلية المرأة، لاسيما فيما يتعلق زيادة معدلات التفكك الأسري، بروز أشكال جديدة من السلوكيات المنافية للدين (ضرب الزوجة، زنى المحارم، الإيذاء الجنسي للأطفال)، انتشار الإسفاف الثقافي، والثقافة الجنسية، الإهمال

الزوجي من قبل الرجل للمرأة، ارتفاع معدلات العنوسة، إهمال المرأة لبيتها دون عملها، الميل إلى التقليد الأعمى فيما يتعلق بالموضة والاستهلاك، أصبحت المرأة صاحبة القرار داخل البيت، الشعور بالملل في العلاقة بزوجي، ثم تقلص وظائف الأسرة واختلافها عن ذي قبل، ميل المرأة لرفع دعاوى قضائية للتطليق من الزوج. كما كان لذلك آثار إيجابية أيضاً تتمثل في توفير فرص عمل لها، وميلها إلى تنظيم الأسرة، ورغبتها ومناداتها بالمساواة مع الرجل، ورفضها لاستغلاله وهيمنته عليها.

٣- التداعيات السياسية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك:

جدول رقم (١٣) التداعيات السياسية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك

التداعيات السياسية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك	ك	%
الميل لانتخاب امرأة وليس الرجل	٥٧	١٩,٣
الرغبة في الترشح للانتخابات المحلية والنيابية	٣٧	١٢,٥
الاتجاه نحو الإدلاء بصوتها في الانتخابات	٦٠	٢٠,٣
البحث عن نماذج ناجحة لمشاركة المرأة في السياسية	١٦	٥,٤
الرغبة في الانضمام إلى الأحزاب السياسية	٢٣	٧,٨
زيادة الوعي السياسي لدى المرأة	٧٠	٢٣,٧
عدم الثقة في قدرة المرأة سياسياً	٣٢	١٠,٨
الإجمالي	**٢٩٥**	**%١٠٠**

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

تؤكد بيانات الجدول السابق أن هناك تنوع في التداعيات السياسية الناتجة عن تغير عقلية المرأة وميولها واهتماماتها بعد استخدامها للفيس بوك، وأبرزها يتمثل في كلٍ

من " زيادة الوعى السياسي لدى المرأة "، وقد بلغت نسبته الاستجابة في ذلك ٢٣,٧%، بواقع ٧٠ استجابة، كما كان التأثير السياسي الثاني متمثلاً في " الاتجاه نحو الإدلاء بصوتها في الانتخابات "، وقد بلغت نسبته ٢٠,٣%، بواقع ٦٠ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " الميل لانتخاب امرأة وليس الرجل " بنسبة بلغت ١٩,٣%، بواقع ٥٧ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة "الرغبة في الترشح للانتخابات المحلية والنيابية" بنسبة بلغت ١٢,٥%، بواقع ٣٧ استجابة، كما جاء بالمرتبة الخامسة " عدم الثقة في قدرة المرأة سياسياً " بنسبة بلغت ١٠,٨%، بواقع ٣٢ استجابة، كما جاء بالمرتبة السادسة " الرغبة في الانضمام إلى الأحزاب السياسية " بنسبة بلغت ٧,٨%، بواقع ٢٣ مفردة، كما جاء بالمرتبة السابعة والأخيرة " البحث عن نماذج ناجحة لمشاركة المرأة في السياسية " بنسبة بلغت ٥,٤%، بواقع ١٦ مفردات. ويعكس ذلك أن استخدام المرأة للفيس بوك جعل عقليتها تتغير بشكل إيجابي، حيث زاد وعيها السياسي، والإدلاء بصوتها في الانتخابات، والميل لانتخاب امرأة وليس الرجل لتمثيلها في المجالس النيابية، وكذا رغبتها في الترشح لتلك المجالس. كما تبين أن المرأة ليس لديها ثقة في القدرة السياسية للنماذج النسوية، لا سيما في ظل قلة وجود نماذج نسائية ناجحة سياسياً.

٤- التداعيات الاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك:

جدول رقم (١٤) التداعيات الاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك

التداعيات الاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك	ك	%
تطالب بالاستقلال المالي عن الزوج	٤٠	١٨,٦
لا أساعد زوجي بالمال إن احتاج البيت لذلك	٣٥	١٦,٣
فتح مجال جديد لعمل المرأة	٣٠	١٤

التداعيات الاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك	ك	%
الاتجاه نحو شراء مستلزمات غير ضرورية للبيت	٥٥	٢٥,٦
تحميل ميزانية البيت أكثر مما هو لازم	٥٥	٢٥,٦
الإجمالي	٢١٥	%١٠٠

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك تنوع في التداعيات الاقتصادية الناتجة عن تغير عقلية المرأة وميولها واهتماماتها بعد استخدامها للفيس بوك، وأبرزها يتمثل في كلٍ من " الاتجاه نحو شراء مستلزمات غير ضرورية للبيت، تحميل ميزانية البيت أكثر مما هو لازم "، وقد بلغت نسبته الاستجابة في ذلك ٢٥,٦%، بواقع ٥٥ استجابة، كما كان التأثير الاقتصادي الثاني متمثلاً في " مطالبة المرأة بالاستقلال المالي عن الزوج، وقد بلغت نسبته ١٨,٦%، بواقع ٤٠ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " عدم مساعدة المرأة لزوجها إن أحتاج البيت ذلك " بنسبة بلغت ١٦,٣%، بواقع ٣٥ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة " توفير فرص عمل جديدة للمرأة " بنسبة بلغت ١٤%، بواقع ٣٠ استجابة. ويعكس ذلك التأثير السلبي لاستخدام المرأة للفيس بوك، حيث انها باتت تتجه إلى شراء مستلزمات لا يحتاجها البيت بشكل ضروري أو رئيس، وهو ما يحمل ميزانية البيت أكثر من اللازم وقد يخلق ذلك مشكلات الاقتراض من الآخرين أو من البنوك إذا استمر ذلك الشراء، كما يجعل الأسرة تعاني من الضغوط المادية، ويجعلها لا تقدر على مواجهة نوائب الحياة، لا سيما إن مرض أحد أفرادها، أو رغب في الادخار لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة.

٥- مدى إيمان الرجل بأن دور المرأة يقتصر على رعاية الأبناء وتحضير الطعام فقط:

جدول رقم (١٥) مدى إيمان الرجل بأن دور المرأة يقتصر على رعاية الأبناء وتحضير الطعام فقط

مدى إيمان الرجل بأن دور المرأة يقتصر على رعاية الأبناء وتحضير الطعام فقط	ك	%
نعم	١١٦	٤٢
لا	٦٠	٥٨
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى إيمان غالبية المبحوثين بأن الرجل المصري يعتقد ويؤمن بأن دور المرأة يقتصر على رعاية الأبناء وإعداد الطعام فقط، وذلك بنسبة ٤٢%، بواقع ١١٦ مفردة، ويعكس ذلك تلك الثقافة المتجذرة في المجتمع المصري، والمؤكدة على رفض نزول المرأة للعمل.

٦- مدى مساهمة الفيس بوك في زيادة وعيك بقضايا وموضوعات المرأة والمجتمع:

جدول رقم (١٦) مدى مساهمة الفيس بوك في زيادة وعيك بقضايا وموضوعات المرأة والمجتمع

مدى مساهمة الفيس بوك في زيادة وعيك بقضايا وموضوعات المرأة والمجتمع	ك	%
نعم	١٦٧	٩٤,٩
لا	٩	٥,١
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

تؤكد بيانات الجدول السابق أن استخدام المرأة للفيس بوك كان له تأثير واضح في زيادة وعي المرأة بقضايا المرأة والمجتمع الذي تقيم فيه، وذلك بنسبة ٩٤,٩%، بواقع ١٦٧ مفردة.

٧- مدى مطالبة الرجل بأخذ دخل المرأة لينفق منه على البيت:

جدول رقم (١٧) مدى مطالبة الرجل بأخذ دخل المرأة لينفق منه على البيت

مدى مطالبة الرجل بأخذ دخل المرأة لينفق منه على البيت	ك	%
نعم	٧٠	٣٩,٨
لا	١٠٦	٦٠,٢
الإجمالي	١٧٦	%١٠٠

بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية الرجال لا يطالبون المرأة ــ الزوجة ــ بأخذ دخلها أو مرتبها لينفقوا منه على البيت والأبناء ومستلزمات الحياة، وذلك بنسبة ٦٠,٢%، بواقع ١٠٦ مفردة، في حين كانت نسبة من يطلبون من زوجاتهم بشكل صريح أخذ مرتباتهم او دخلهم لينفقوا منه، سواء كمساعدة أو بصورة إجبارية وبالقوة، وبلغت نسبتهم ٣٩,٨%، بواقع ٧٠ مفردة. وقد يعكس ذلك وجود بعض الخلل في قيم واتجاهات الرجل نحو اعتماده على دخل المرأة، وفي ذلك مناهضة للقيم المجتمعية والدينية، التي تنص على أن الرجل هو المكلف شرعاً بالإنفاق على بيته وليس المرأة، وان للمرأة ذمة مالية مستقلة، من جانب، كما يعكس ذلك أيضاً عدم مشاركة المرأة للرجل أعباء الحياة، والوقوف بجانبه كسند له، عند التعرض للضغوط الحياتية، وذلك لا ينفي وجود بعض النساء التي تساعد زوجها في ذلك بكل رضي.

٨- كيفية تغيير الفيس بوك لوجهة نظر المرأة نحو الرجل:

جدول رقم (١٨) كيفية تغيير الفيس بوك لوجهة نظر المرأة نحو الرجل

كيفية تغيير الفيس بوك لوجهة نظر المرأة نحو الرجل	ك	%
الاستقلال المالي عن الرجل	٤٠	١٥,٦
أصبح يمثل لي مصدر الأمان والاستقرار	٣٠	١١,٧
أصبح الرجل متسلط ويمارس رجولته لأنني ضعيفة	١١٣	٤٤,١
أطالب بمواصفات كثيرة عن التفكير في الارتباط به	٧٣	٢٥,٥
الإجمالي	٢٥٦	%١٠٠

*يمكن اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن استخدام المرأة للفيس بوك خلق تغيرات عدة لنظرة المرأة نحو الرجل، وفي طريقة تعاملها وتفاعلها معه، واتجاهها نحوه، وكان لذلك التغير عدة صور، أبرزها يتمثل في رؤيتها بأن " أصبح الرجل متسلط ويمارس رجولته لأنني ضعيفة "، وقد بلغت نسبته ٤٤,١%، بواقع ١١٣ استجابة، تلاه بالمرتبة الثانية " أطالب بمواصفات كثيرة عن التفكير في الارتباط به " وقد بلغت نسبته ٢٥,٥%، بواقع ٧٣ استجابة، كما جاء بالمرتبة الثالثة " الرغبة في الاستقلال المالي عن الرجل " بنسبة بلغت ١٥,٦%، بواقع ٤٠ استجابة، كما جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة كون أن الرجل " أصبح يمثل لها مصدر الامان والاستقرار " بنسبة بلغت ١١,٧%، بواقع ٣٠ استجابة. ويعكس ذلك وجود تحول كبير وبالغ الأهمية والتأثير في اتجاه المرأة ونظرتها للرجل في المجتمع المصري، حيث أنها بدأت ترى أنه رجل متسلط ولا يعاملها كما تفرضه القيم المجتمعية السوية من مودة ورحمة، وتقدير وحب واحترام، وإنما يمارس رجولته وقته، مستغلاً لضعفها، وجو ما جعلها تطلب العديد من المواصفات في شريك حياتها أولها أن يكون متحملاً للمسئولية ومراعياً لها ولحقوها،

وليس هاضماً لها، وإن كان للفيس بوك تأثير أيضاً بشكل سلبي على رغبة المرأة في الزواج برجل نموذج كما هو في الأفلام او المسلسلات، وهو غير متاح واقعياً ومحض خيال، وبالتالي زادت معدلات العنوسة. كما باتت المرأة ترى ضرورة استقلالها مالياً عنه، بل وعدم مساعدته من دخلها داخل البيت.

خامساً: الاستنتاجات وخيارات المستقبل:

ربما وجدنا فيما انطوت عليه النتائج السابقة إجابات واضحة عن تساؤلات الدراسة، وخاصة ما يتعلق منها بدور الفضاء الافتراضي متمثلاً في الفيس بوك، وتشكيل عقلية المرأة في المجتمع المصري، بالإضافة إلى محاولة تحديد العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك، فضلاً عن الوقوف على التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي . الفيس بوك . على عقلية المرأة ولا سيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل، وكذا الكشف عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعى المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية؛ هذا وتنطوي مضامين ما تعرضت له هذه النتائج على عدة استنتاجات يمكن استخدامها وتسمح لنا في نفس الوقت طرح مجموعة من الخيارات، يمكن طرحها على متخذ القرار وصانع السياسة لأنها تسهم في توسيع دائرة الرؤية أمامه وتمكنه من تبني استراتيجيات قابلة للتطبيق على أرض الواقع وتساعد على إعادة النظر في سياسات إصدار قوانين تتعلق بالمرأة والرجل بالمجتمع المصري، من جانب، وتحقيق الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي ـ الفيس بوك ـ، والتي يستخدمها غالبية أفراد المجتمع، من جانب آخر، وفيما يلى توضيح لذلك:

١- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الإناث كانوا أكثر استخداماً لصفحات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وكذا كان غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كانوا يقعون في المرحلة العمرية ما بين (٢٦: ٤٠ عاماً). كما أن

الحاصلين على مؤهلات عالية هم أكثر الناس استخداماً للفيس بوك، وأن أكثر الناس استخداماً للفيس بوك هم العاملين بالقطاع الحكومي، وهو ما قد يكون له تأثير سلبي على اعمالهم لانشغالهم به لاسيما أثناء اوقات العمل، انشغال المتزوجين بشكل أكبر واستخدامهم للفيس بوك دون غيرهم، كما يؤكد ذلك أن المطلقين كانوا ممن يستخدمون الفيس بوك بشكل كبير.

٢- كما بينت النتائج أن احتكاك اهل المدن بالوسائل التكنولوجية جعلهم أكثر تعرضاً واستخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، في ظل زخم الحياة المدنية، عن الريف، وتنوع العلاقات والصلات بها.

٣- كما أظهرت النتائج أن هناك اختلاف بين طريقة تعامل المرأة وتفاعلاتها على صفحات التواصل الاجتماعي ـ الفيس بوك ـ وبين تفاعلاتها وتعاملاتها المختلفة وفي شتى الجوانب الحياتية، في عالم الواقع. ويعكس ذلك مدى كون الفيس بوك مجالاً افتراضيا تطرح فيه الناس ومستخدميه أشكالاً وتصرفات وممارسات قد لا تعكس صورة حقيقية وواقعية عن شخصيتهم في عالم الواقع، وقد يكون ذلك هروباً من عالم الواقع غير المناسب، إلى عالم آخر افتراضي، يمكن للفرد أن يصول فيه ويجول دون قيد، ودون ترصد تصرفاته أو يحاسب من الآخرين، الذين قد يناهضون أفكاره من جانب، وقد يكون في ذلك إظهار لمكمون الشخصية الحقيقي سواء كان شخص إيجابي ويظهر منه الجانب السلبي على وسائل التواصل الاجتماعي أو العكس، من جانب آخر.

٤- إن تعرض المرأة لموضوعات وقضايا تمسها بصورة شخصية وتمس حياتها الخاصة، له بالغ الأثر في تغير عقليتها سواء بالسلب او الإيجاب، هذا بالإضافة إلى تعرضها لمحاولات التحرش والابتزاز أو تشويه السمعة، فضلاً قدرتها على طرح رأيها والمناقشة حوله مع الآخرين يكسبها تغير في اتجاهاتها وميولها المختلفة.

٥- وقد أكدت نتائج الدراسة أن الرؤية والنظرة المتدنية لدى المجتمع نحو المرأة، وإقصار دورها على مجرد تربية الأبناء وتحضير الطعام ـ وإن كان في ذلك دور محوري لها ولا يمكن الاستغناء عنه ـ إلا أنه لا يمكن إغفال قدرات وإمكانات المرأة واعتبارها قاطرة وقوة دافعة للمجتمع وتنميته. كما يتضح تحيز الرجل وعدم موضوعيته عند التعامل معها واعتبارها خاضعة له او أحد ممتلكاته الشخصية يتصرف بها كيفما شاء، جعل المرأة ترفض تلك السلطة الذكورية الخاطئة وغير المقبولة، فلها ما له وعليها ما عليه، تأكيداً لمبادئ المواطنة، كما أن وجود أفكار تفضل وتعلى من قيمة الرجل دون المرأة جعل عقلية المرأة تتغير، وتبحث عن بدائل عدة منها المطالبة بحقوقها وتطلب المعاملة بالمثل والمساواة وعدم التمييز في مناحي الحياة المختلفة.

٦- كما أن تنوع العوامل الثقافية المؤثرة في تغير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك، أبرزها تحديد أدوار معينة للمرأة دون الرجل كرعاية الأبناء وتجهيز الطعام، الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية مساوية للرجل، الفهم المغلوط للدين مثل تحريم عمل المرأة وخروجها من بيتها، هذا فضلاً عن شعورها بالدونية.

٧- أظهرت نتائج الدراسة أن للفيس بوك تأثير بالغ على مختلف جوانب الحياة اليومية لدى المرأة، وكذا على تفاعلاتها وتواصلها مع الآخرين، وكذا على عملها وأسرتها. حيث أن هناك تأكيد على ذلك التأثير السلبي على علاقة المرأة ببيتها وأسرتها، وميلها واهتمامها بمتابعة الفيس بوك، دون رعاية بيتها والاهتمام بشئونه المختلفة، الأمر الذي قد يكون سبباً في تفكك الأسرة وتعرضها للعديد من المشاكل بل والانهيار. كما يتضح أن المرأة قد تعاني من عدم الإشباع العاطفي والغريزي لها، سواء ببيت والدها او زوجها او إخوتها، وبحثها عن شريك جديد لتفريغ ذلك والبحث عن الاهتمام والتقدير، ومن يتحمل مسئوليتها ويشاركها تعبها، كما يتضح أن هناك من تستخدم الفيس بوك للبحث عن شريك حياة، وليس في ذلك عيب، وإنما يدل

ذلك على تحول العلاقات والروابط الاجتماعية لاسيما في ظل وجود معوقات عدة تحول بين تواصل الرجل والمرأة بشكل مقبول اجتماعياً وثقافياً.

٨- كما بينت نتائج الدراسة ذلك أن هناك جوانب إيجابية دعهما استخدام المرأة للفيس بوك في علاقتها بأسرتها، ومن بينها؛ زيادة وعيها بحقوقها الزوجية، ميلها إلى مساعدة شريك حياتك في تكاليف الزواج، زيادة الوعي لدى المرأة بعدم الحمل المبكر بعد الزواج، المشاركة عند طرح أو اتخاذ قرار يتعلق بي أو بأسرتي، أصبحت مسئولة عن مصادر إنفاق ميزانية البيت، ومطالبتها بعدم التمييز في الميراث بين الذكور والإناث.

٩- كما تبين ان هناك نقاط سلبية نتجت عن استخدام المرأة للفيس بوك، فتغيرت عقليتها وبالتالي تأثرت علاقتها بأسرتها، ومن أبرز تلك النقاط والتأثيرات السلبية، أنها بدأت في التخلي عن شريك حياتها لاسيما عند مطالبتها بفصل واستقلال دخلها عنه، وجعل دخلها لمستلزماته الشخصية ـ وإن اتفق ذلك مع الدين ـ إلا أن القيم الاجتماعية ترفض عدم تحمل الزوجة لمتاعب الحياة مع الرجل. بالإضافة إلى تغير عادات الطعام والشراب والملبس، التي قد تكلف البيت ميزانية جديدة لا يقدر على سدادها او توفيرها رب البيت، وكذا إهمال الزوجة لبيتها (رعاية الأبناء، وتحضير الطعام...)، وتعرضها للضرب، وتمييزها عند معالمة الإناث دون الذكور، تعرضها للهجر في الفراش، ومحاسبتها زوجها على دخله ومصادر إنفاقه كله، وصول المرأة لكره العلاقة الزوجية بعد أن تعرضت لنماذج من الرجال او المجتمعات لا توجد في عالم العالم وترغب في توفيرها، وهو ما يتعارض من إمكانيات أسرتها، بالإضافة إلى أنها باتت تدرك حقوها وليس بنفس قدر إدراكها لواجباتها، ورغبتها في السيطرة على الرجل وتنفيذ كلمتها عليه، وطلبها ان يقوم بالأعمال المنزلية معها.

١٠- كما أشارت النتائج إلى أن استخدام المرأة للفيس بوك، جعلها تدرك بعض من حقوقها، ومن بينها ضرورة المساواة بينها وبين غيرها من الرجال في توزيع أعباء العمل، واكتسابها لخبرات جديدة نتيجة لتفاعلها مع أصدقائها على الفيس بوك، وخاصة زملاء العمل، ورغبتها في تولي مناصب كالرجل. وكذا وجود نقاط ضعف نتيجة لتغير عقلية المرأة بعد استخدامها للفيس بوك على عملها، ومنها ميلها إلى عدم تنفيذ الأوامر الصادر من رؤسائها في العمل، بالإضافة إلى استخدام المرأة لأدوات التجميل أثناء وقت العمل، وما لذلك من تقليل قيمة مكان العمل، ونظرة جمهور المترددين بشكل سلبي للعاملين به، هذا فضلاً على شعورها بالاستبعاد من قبل زملائها لاسيما وإن كانوا من الرجل فقط، وهو ما ترتب عليه عدم الثقة فيهم.

١١- أن استخدام المرأة للفيس بوك جعل عقليتها تتغير بشكل إيجابي، حيث باتت تهتم بمظهرها الاجتماعي، ورشاقتها وعدم الدخول في دوامة زيادة الوزن، وشعورها بشخصيتها الحقيقية. ولكنها من جانب آخر بدأت في محاولتها تقليد المشاهير، واستخدامها لأدوات التجميل، والميل إلى التعري كتقليد أعمى لما تراه عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو أشكال الميديا المتنوعة، كما ساهم في دخول المرأة في دوامة من الإحباط وقد يكون ذلك لرغبتها في مضاهات ما تراه على تلك الوسائل، ومقارنته مع إمكاناتها المادية وبالتالي يحدث الخلل.

١٢- كما أظهرت الدراسة أن استخدام المرأة للفيس بوك جعلها تميل إلى الشعور بعدم المساواة بينها وبين الرجل بشكل كبير، وقد يرجع ذلك إلى زيادة إدراك ووعي المرأة عند تفاعلها على صفحات التواصل الاجتماعي، واحتكاكها بخبرات نسوية متنوعة، زادت من خبرتها وتفاعلها مع المحيطين بها.

١٣- كما أن للفيس بوك تأثير سلبي كبير على المجتمع المصري، نتيجة لتأثيره السلبي على عقلية المرأة، لاسيما فيما يتعلق زيادة معدلات التفكك الأسري، بروز

أشكال جديدة من السلوكيات المنافية للدين (ضرب الزوجة، زنى المحارم، الإيذاء الجنسي للأطفال)، انتشار الإسفاف الثقافي، والثقافة الجنسية، الإهمال الزوجي من قبل الرجل للمرأة، ارتفاع معدلات العنوسة، إهمال المرأة لبيتها دون عملها، الميل إلى التقليد الأعمى فيما يتعلق بالموضة والاستهلاك، أصبحت المرأة صاحبة القرار داخل البيت، الشعور بالملل في العلاقة بزوجي، ثم تقلص وظائف الأسرة واختلافها عن ذي قبل، ميل المرأة لرفع دعاوى قضائية للتطليق من الزوج. كما كان لذلك أثار إيجابية أيضاً تتمثل في توفير فرص عمل لها، وميلها إلى تنظيم الأسرة، ورغبتها ومناداتها بالمساواة مع الرجل، ورفضها لاستغلاله وهيمنته عليها.

١٤- أن استخدام المرأة للفيس بوك جعل عقليتها تتغير بشكل إيجابي، حيث زاد وعيها السياسي، والإدلاء بصوتها في الانتخابات، والميل لانتخاب امرأة وليس الرجل لتمثيلها في المجالس النيابية، وكذا رغبتها في الترشح لتلك المجالس. كما تبين أن المرأة ليس لديها ثقة في القدرة السياسية للنماذج النسوية، لاسيما في ظل قلة وجود نماذج نسائية ناجحة سياسياً.

١٥- كما اظهرت نتائج الدراسة انه من الناحية الاقتصادية فقد كانت هناك تأثير سلبي لاستخدام المرأة للفيس بوك، حيث أنها باتت تتجه إلى شراء مستلزمات لا يحتاجها البيت بشكل ضروري أو رئيس، وهو ما يحمل ميزانية البيت أكثر من اللازم وقد يخلق ذلك مشكلات الاقتراض من الآخرين أو من البنوك إذا استمر ذلك الشراء، كما يجعل الأسرة تعاني من الضغوط المادية، ويجعلها لا تقدر على مواجهة نوائب الحياة، لاسيما إن مرض أحد أفرادها، أو رغب في الادخار لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة.

١٦- أظهرت نتائج الدراسة أن الرجل المصري يعتقد ويؤمن بأن دور المرأة يقتصر على رعاية الأبناء وإعداد الطعام فقط، ويعكس ذلك تلك الثقافة المتجذرة في

المجتمع المصري، والمؤكدة على رفض نزول المرأة للعمل. كما بينت النتائج أن استخدام المرأة للفيس بوك كان له تأثير واضح في زيادة وعي المرأة بقضايا المرأة والمجتمع الذي تقيم فيه.

١٧- كما أكدت النتائج وجود بعض الخلل في قيم واتجاهات الرجل نحو اعتماده على دخل المرأة، وفي ذلك مناهضة للقيم المجتمعية والدينية، التي تنص على أن الرجل هو المكلف شرعاً بالإنفاق على بيته وليس المرأة، وان للمرأة ذمة مالية مستقلة، من جانب، كما يعكس ذلك أيضاً عدم مشاركة المرأة للرجل أعباء الحياة، والوقوف بجانبه كسند له، عند التعرض للضغوط الحياتية، وذلك لا ينفي وجود بعض النساء التي تساعد زوجها في ذلك بكل رضي.

١٨- وجود تحول كبير وبالغ الأهمية والتأثير في اتجاه المرأة ونظرتها للرجل في المجتمع المصري، حيث أنها بدأت ترى أنه رجل متسلط ولا يعاملها كما تفرضه القيم المجتمعية السوية من مودة ورحمة، وتقدير وحب واحترام، وإنما يمارس رجولته وقته، مستغلاً لضعفها، وهو ما جعلها تطلب العديد من المواصفات في شريك حياتها أولها أن يكون متحملاً للمسئولية ومراعياً لها ولحقوقها، وليس هاضماً لها، وإن كان للفيس بوك تأثير أيضاً بشكل سلبي على رغبة المرأة في الزواج برجل نموذج كما هو في الأفلام أو المسلسلات، وهو غير متاح واقعياً ومحض خيال، وبالتالي زادت معدلات العنوسة. كما باتت المرأة ترى ضرورة استقلالها مالياً عنه، بل وعدم مساعدته من دخلها داخل البيت.

١٩- كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما تم طرحه من تصورات نظرية لدى أنصار المدرسة النسوية، لاسيما ما يتعلق بالمناداة بالمساواة بين الرجل والمرأة داخل المجتمع، بل وتمكينها، والتأكيد على استقلاليتها مادياً عن الرجل او شريك حياتها، ورفضها للهيمنة الذكورية داخل البيت أو في إطار العمل.

٢٠- اتفقت نتائج الدراسة مع رؤية النظرية النسوية المنادية بالمساواة بين الجنسين في مختلف جوانب الحياة اليومية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فيما إطار ما نادت به النسوية الليبرالية حول المساواة التماثلية بين الرجل والمرأة، خاصة عن توصل الدراسة إلى تغير عقلية المرأة وعدم ارتكانها على الرجل، وإنما سعيها إلى تعزيز حقوقها والحصول عليها، وإن لزم الأمر العمل على إحداث تغيير جذري داخل المجتمع، وخاصة من خلال العمل على تدعيم إصدار تشريعات وقوانين تخدم حقوقها المختلفة داخل وخارج المنزل.

٢١- كما أكدت النتائج على الرؤية السليمة للنظرية النسوية وتياراتها المختلفة في العمل على تغير عقلية المرأة، ونظرتها نحو نفسها قبل العمل على تغيير نظرة الناس والبيئة المحيطة لها نحوها. من ناحية وأن عدم تمتعها بوضع ومكانتها التي ترغب فيها بالمجتمع لدرجة السيطرة على مجرياته إن كان ذلك متعلقاً بالرجل، وهو الأمر الذي جعل عقليتها وميولها واتجاهاتها تتغير، من جانب آخر، لاسيما في ظل وجود الوسط الافتراضي الذي يدعم ذلك دون قيد، وهو فاعلهم على صفحات الفيس بوك.

٢٢- أكدت نتائج الدراسة على أن الرؤية النسوية باتت متجذرة في عقلية المرأة بالمجتمع المصري، لاسيما ما يتعلق منها بالاستقلال المالي عن الزوج، وتفكيك كيان الأسرة، وترك ما فيها من قيم ومودة والتفكير في التحرر واستسهال هدم الحياة الأسرية، وجعل الأسرة مفككة، وعبارة عن أفراد متناثرين يطالب فيها كل طرف بحقوقه فقط، وذلك في إطار التأكيد على رفض المرأة للهيمنة الذكورية.

٢٣- كما قد اتفقت نتائج الدراسة مع اهتمام النظرية النسوية بعملية الإنصاف والمشاركة والمساواة وتوزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في العلاقة الأسرية، وأن كليهما متساويين في توزيع القوة والسلطة بينهما، وهو ما يؤكد تغير عقلية المرأة.

وهو ما كان له بالغ الأثر في حدوث العنف الأسرى والاغتصاب الزوجي وتعرض المرأة للهجر من الزوج، وهو ما دفعها إلى البحث عن وسط تشعر فيه بالاهتمام، وهو الفيس بوك، ونطاق العمل، فباتت المرأة تظهر مفاتنهما خلاله وتستخدم أدوات التجميل وتقلد ملابس المشاهير، في إطار مبدأ الحرية المطلقة الذي نادت به النسوية الليبرالية، مما جعلها تتحول إلى سلعة، وتتعرض للتحرش والإيذاء.

٢٤- اتفقت الدراسة مع الرؤية النسوية الليبرالية المنادية بضرورة سن تشريعات وقوانين تخدم حقوق المرأة وتدعمها في المجتمع، لاسيما فيما يتعلق بالأجور والمرتبات داخل العمل، وبحصولها على مناصب قيادية فيه، والمساواة بينها وبين الرجل سواء في العمل أو في البيت. كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما رأته النسوية الراديكالية حول تغير دور المرأة في الأسرة فبدلاً من تربية الأبناء كما هو متبع بالمجتمع، فلم تعد تقوم بذلك، وبات الأمر موكولاً إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالحضانة والمدرسة، بل وتوفير كادر جديد ـ دادة ـ يقوم بتربية ورعاية الأنباء بدلاً من الأم، وبذلك تم تغيير عقليتها، وتغيير الدور البيولوجي لها. كما أن من عوامل تغيير عقلية المرأة هو شعورها باستغلال الرجل لها وانتفاعه منها وتملك جسدهم واستغلالهم فقطن وبالتالي فتصبح الأسرة هي المنبع الأول لقمعها، وبالتالي فهي تسعى إلى عدم فرض سيطرة رب الأسرة عليها والبحث عن تحررها من كل قيد، بدلاً من كونها مرضية للرجل فقط، وإن كانت في سعيها هذا باتت كسلعة معروضة للحصول على العمل أو المال.

٢٥- كما اتفقت نتائج الدراسة مع ما نادت به الرؤية النسوية الماركسية في التأكيد على ضرورة تغيير الوضع الاقتصادي للمرأة في المجتمع، من خلال تحقيق استقلالها المالي، وجعل العمل الذي تقوم به كدعم للمجتمع متمثلاً في تربية الأبناء، عمل مأجور مثل عمل الرجل، وألا يعوقها عملها الحكومي أو الخاص

أو يجعلها تتحصل على أجور متدنية، وإنما أجور ومرتبات متساوية مع ما يحصل عليها الرجل.

٢٦- كما اتفقت نتائج الدراسة ما تم تناوله من رؤى نظرية لدى هابرماس حول الفعل الاتصالي بالفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ـ الفيس بوك، واعتبارها فضاءً بديل للعالم الواقعي الذي يتعامل خلاله الأفراد وجهاً لوجه.

٢٧- كما أكدت الدراسة على ضرورة مراعاة حرية المرأة وكرامتها وحقوقها وواجباتها نحو عملها وأسرتها عند سن أي قوانين أو تشريعات تتعلق بذلك لاسيما قوانين الأحوال الشخصية.

٢٨- وقد أكدت الدراسة على ضرورة أن تقوم المؤسسات التشريعية بسن وتعديل التشريعات والقوانين التي تتعلق بحقوق المرأة وواجباتها، سواء تعلق ذلك بتشريعات قوانين الأحوال الشخصية، وبما يحافظ على قوة المجتمع وتماسكه، أو بتشريعات تتيح فرص عمل للمرأة والرجل على حد سواء، مع تقديم مجموعة من الإستثناءات لها في الأجور في حالة التعرض للمرض أو رعاية الأبناء او الزوج. وكذا العمل على تغيير بعض القوانين المرتبطة بتعرض المرأة للعنف الزوجي أو الاغتصاب والتحرش وكل أشكال التمييز ضدها.

٢٩- كما تنادى الدراسة بضرورة السعي نحو تعديل القوانين الحالية أو إصدار تشريعات تفرض قيود على وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما ما يطرح فيها من مشاهد مخلة وفاضحة وتتنافى وقيم المجتمع المصري، وكذا فرض عقوبات على من يستخدمه بشكل غير سوي، وينتهك خلاله حرية الآخرين.

٣٠- ضرورة أن تقوم المؤسسات التربوية والدينية على حدٍ سواء بالتأكيد على الأدوار الأصيلة للمراة من ناحية، دون أن يناهض ذلك حقوق المرأة في العمل والمساواة

مع الرجل، من خلال إشراكها في دورات وندوات تثقيفية، تؤكد على أن دورها الأسري لا يتنافى بل أصيل مع عملها، وله الأولوية، وهو ما أتاحه القانون لها عند أخذ أجازات الوضع أو رعاية الأطفال والزوج أو الدخول للعمل بشكل متأخر والخروج مبكراً من العمل. مع التأكيد على أن تهتم بصلاتها الأسرية مع زوجها وأبنائها وبيتها بشكل أكبر من اهتمامها باستخدامها للفيس بوك وبتفاعلاتها وحديثها عليه، وجعلها تقف جنباً إلى جنب مع الرجل وليس بصورة ندية، وجعلها تتفهم دور الزوج في الأسرة وكونه يهتم برعايتها وأبنائه وتوفير المال والحماية لهم، وكذا مراعاة دخل الزوج وألا تلزمه بما لا يستطيع، وأن الحياة بينهما تعاون وليست منافسة على الصدارة وفرض السيطرة، وكذا عمل ندوات وبرامج إعلامية للرجال بما يوسع مداركهم ويجعلهم متفهمين لحقوق المرأة بشكل إيجابي، وعدم قصورها على تربية الأبناء فقط.

٣١- وقد أكدت الدراسة ضرورة أن تقوم التنظيمات الحكومية بفرض قيم العمل الإيجابي، وما تشمله مدونات السلوك الوظيفي، مثل الاهتمام بالعمل ومجرياته، بدلاً من الاهتمام باستخدام أدوات التجميل بمكاتب العمل.

الهوامش

(١) أعمر يوسفي، أحمد مفتاح فلاق، (٢٠١٧)، الفضاء العمومي الافتراضي كبديل للقضاء العمومي التقليدي بين الحاجة الاجتماعية والمخاطر التقنية والقانونية، دراسات، ع ٥٨، الجزائر، ص ١٠٨: ١١٥.

(٢) ابتسام دراحى، (٢٠١٧)، شبكات التواصل الاجتماعي: فضاء افتراضي للتواصل الإلكتروني، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج١، ع٢، ص ٧٦-٩٣.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57233

(٣) ريتشارد واطسون، (٢٠١٦)، عقول المستقبل: كيف يغير العصر الرقمي عقولنا، ولماذا نكترث، وما الذي في وسعنا، ط١، ترجمة: عبد الحميد نحمد دابوه، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ص١٤.

(٤) محمد سبيلا، (٢٠٠٩)، مدارات الحداثة، ط١، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ص ٢٠٨.

(٥) فيليب ألبرسون، (٢٠١٧)، التنوع والمجتمع: قراءة في العلوم البينية، ترجمة: أسامة الجوهري، مراجعة: على عبد الرازق جلبي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٢٩٠.

(٦) فيليب ألبرسون، (٢٠١٧)، التنوع والمجتمع: قراءة في العلوم البينية، مرجع سابق، ص ٢٩٠، ص ٢٩٢.

(٧) عين أحجر زهير، (ديسمبر ٢٠١٤)، تكنولوجيا المعلومات والفضاء الافتراضي: دراسة تاريخية ونظرية لأهم المصطلحات، .cybrarians journal، ع. ٤، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عنابة، الجزائر.

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=707:zayn&catid=280:papers&Itemid=93

(٨) محمد منير حجاب، (٢٠٠٤)، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ص ٤٧.

(٩) مايكل راش، (٢٠٠٦)، الواقع الافتراضي عالم ساحر، الشرق الاوسط، العدد ٩٩١٩، (٢٠٢١/١٠/١٥)

(١٠) – محمد علي رحومة، (٢٠٠٥)، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية (بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية)، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص٢٧٠.

(١١) آسيا بريغز، بيتر بورك، (٢٠٠٥)، التاريخ الاجتماعي للوسائط: من غتنبرغ إلى الإنترنت، ترجمة: مصطفى محمد قاسم، الكويت: عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص٤٠٥.

(١٢) بن عمار سعيدة خيرة، (٢٠١٨)، الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع.٢، ص ١١٦.

(١٣) محمد نور الدين أفاية، (١٩٩٨)، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة: نموذج هابرماس، ط٢، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ص ٩٥.

(١٤) حسن مصدق، (٢٠٠٥)، النظرية النقدية التواصلية (يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت)، ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ص ٧.

(١٥) حسن مصدق، (٢٠٠٥)، النظرية النقدية التواصلية (يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت)، مرجع سابق، ص ٧.

(١٦) إسلام حجازي، (٢٠٠٩)، الثقافة الافتراضية وتحولات المجال العام السياسي: ظاهرة الفايسبوك في مصر نموذجا، سلسلة قضايا، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ص ٧.

(١٧) إسلام حجازي/ الثقافة الافتراضية وتحولات المجال العام السياسي: ظاهرة الفايسبوك في مصر نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٦- ٧.

(١٨) رباب بن عياش، (٢٠١٤)، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خلال الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، رسالة ماجستير، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر٣، ص ١١٤.

(١٩) فاطمة الزهراء عبد الفتاح :المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية، ط، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢، ص ٤٩.

(٢٠) صافية قاسيمي، الفضاء السيبراني والاغوار الإلكترونية: إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي، الجزائر، ص ٧.

(21) Dybov EG. Mentality phenomenon: psychological analysis. Psychology questions; 1993; No. 5, p. 20.

(22) B. ShtrikovaDarya. (10 October 2013), Concept of Female Professional Mentality, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol86, P. 289-294. **https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813026979**

(23) Bykova AV. Development of the characteristic of a subject concept and ways of its social-psychological interpretation. International journal of experimental education -38.

(24) Mitka Y. History of mentalities, historical anthropology: foreign researches in reviews and papers. Moscow, 1996.

(25) Shevyakov MY. Mentality: essence and features of functioning. Volgograd, 1994.

(٢٦) مجد الدين عمر خيري، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، الأردن: دار مجدلاوى، ١٩٩٩. ٢٥٠،٢٥١.

(٢٧) جابر، سامية محمد جابر، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠. ٢٨٢.

(٢٨) محمد الجوهري، وعبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، ط.٥، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦. ١٥٧.

(٢٩) عبد الله محمد عبد الرحمن؛ ومحمد على البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، الإسكندرية: مطبعة البحيرة، ٢٠٠٧. ٢٧١.

(٣٠) جلبي. على عبد الرازق. ومحمد أحمد بيومي ونادية عمر، مناهج البحث الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢. ١٧٠.

(31) RianneDekker and VictorBekkers, (October 2015), The contingency of governments' responsiveness to the virtual public sphere: A systematic literature review and meta-synthesis, **Government Information Quarterly**, **Vol 32, Issue 4**, Pages 496-505.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0740624X15300125

(٣٢) هوارى حمزة، (٢٠١٥)، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع.٢٠، ص ٢٣٠.

(٣٣) أمين بن مسعود، (٢٠١٦)، إعلام الأقليات في الفضاء الافتراضي بعد الربيع العربي: دراسة في صفحات التواصل الاجتماعي الامازيغي في تونس، جامعة منوبة، ص ٤٢٩: ٤٥٣.

(٣٤) بن عمار سعيدة خيرة، (٢٠١٨)، الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع.٢، ص ١١٤: ١٣٨.

(٣٥) فريدة صغير عباس، (أكتوبر ٢٠١٨)، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية: دراسة تحليلية اثنوغرافية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٤.، ص ١١٤.

(٣٦) داليا أحمد عاصم، (٢٠١٣)، ثقافة الفضاء الافتراضي ورأس المال الاجتماعي: دراسة استطلاعية لآليات التفاعل الاجتماعي على موقع "فيسبوك، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

(37) Lois A.West, (September–December 1992), Feminist nationalist social movements: Beyond universalism and towards a gendered cultural relativism, Women's Studies International Forum, Vol 15, Issues 5–6, P. 563-579.
https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/0277539592900595

(38) MihaiAndrone, (29 October 2012), A Terminological Analysis of Feminist Ideology, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, **Vol 63**, P. 170-176.

(39) Raúl RelobaFerrero, (19 December 2014), Half of Heaven? An Approach to Chinese Women from a Gender Perspective, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol 161, P. 252-256. **https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814061576**

(40) Carleigh J.Davis, (June 2019), Feminist Rhetorical Practices in Digital Spaces, Computers and Composition, Vol 52, P. 132-141.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S8755461517301020

(41) Kimberly Eretzian-SchnauberSmirles, et. Al. (May–June 2020), Japanese women's perceptions of gender roles and leadership and the effects of a Women & Leadership Course: A qualitative analysis, Women's Studies International Forum, Vol 80, 102359. **https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0277539519303644**

(42) NasrinaSiddiqi, (May–June 2021), Gender inequality as a social construction in India: A phenomenological enquiry, Women's Studies International Forum, Vol 86, 102472. **https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0277539521000364**

(٤٣) ماهر عبدالعال الضبع، (٢٠١٣)،الأسرة وتشكيل العقل النسوي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص ٧٣: ١٢١. https://search.mandumah.com/Record/494889

(٤٤) صالح سليمان عبد العظيم، (٢٠١٤)، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٤١، ملحق٢، ص ٦٣٩.

(٤٥) مروة أحمد عليوة المسلمي، (٢٠٢٠)، دور التنشئة الأسرية في تشكيل العقل النسوي: دراسة ميدانية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.

(٤٦) أرماندو سالفاتورى، (٢٠١٢)، المجال العام: الحداثة الليبرالية والكاثوليكية والإسلام، ترجمة: أحمد زايد، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ١٩: ٣٤.

(٤٧) محمد ياسر الخواجة، (٢٠١٦)، المعجم المعاصر في علم الاجتماع، العراق، دار نيبور، ص٦١١.

(٤٨) أنتوني جيدنز، مرجع سابق، ص ٥١٢.

(٤٩) خالد كاظم أبو دوح، (صيف ٢٠١١)، مفهوم المجال العام: الأبعاد النظرية والتطبيقات، إضافات، ع.٥، ص ١٣٩.

(50) Mah, Harold, (March 2000), Phantasies of the Public Sphere, Journal of Modern History, Vol. 72, N.1, p. 159.

(٥١) – أبو النور حمدي أبو النور حسن/، يورجين هابرماس (الأخلاق والتواصل)، بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٢٤٦.

(٥٢) – رباب بن عياش، (٢٠١٤-٢٠١٥)، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" (خلال الانتخابات الرئاسية أفريل ٢٠١٤ – من ١جانفي –٣٠ ماي ٢٠١٤)، رسالة ماجستير، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر٣، ص ١٠١.

(53) Habermas, Jurgen. **The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society**. OP.Cit, P. xi, P. 231.

(54) Habermas, Jurgen, (1974). The Public Sphere: An Encyclopedia Article, Trans. Sara Lennox, **New German Critique**, No. 1, PP. 44-55.

(55) Habermas, Jürgen.(2004), **Public space and political public sphere – the biographical roots of two motifs in my thought**. Commemorative Lecture, Kyoto Nov. 11, P. 1, 2.

(56) Habermas, Jürgen.(1996), **Between Facts and Norms: Contributions to a Discourse Theory of Law and Democracy**, Trans. William Rehg, Cambridge, MA: MIT Press, P. 360.

(57) Kellner, Douglas, (2014), **Habermas, the Public Sphere, and Democracy: A Critical Intervention**, In: Boros D., Glass J.M. (eds) Re-Imagining Public Space. Palgrave Macmillan, New York, p.4.

(٥٨) خالد كاظم أبودوح، (صيف ٢٠١٦)، مفهوم المجال العام؛ الأبعاد النظرية والتطبيقات، إضافات، ع.١٥، ص ١٤٦.

(59) Kellner, Douglas, **Ibid**, p.18.

[٦٠] مية الرحبى، (٢٠١٤)، النسوية مفاهيم وقضايا، دمشق، دار الرحبى للنشر والتوزيع، ص ١٤.

[٦١] سارة جامبل، (٢٠٠٢)، النسوية وما بعد النسوية: دراسات ومعجم نقدي، ترجمة احمد الشامي وهدى الصدة، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، ص ٨٤.

[٦٢] محمد الشحات، (يوليو ٢٠١٨)، أثر النسق الثقافي في تشكيل الرواية النسوية العربية، مجلة هرمس، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، ع.٢٥، ص ٤.

(63) J.Ann Tickner , (2006), " Feminism Meets International Relation :some methodological issues ", Cambridge university pres , p19

(64) Juanta Elias and Peter Sutch, (2007), International Relations: The Basics, New York; routedge, p122.

(65) V.Spike Peterson, (2004), "Feminist Theories Within, Invisible To, and Beyond IR" Journal of World Affairs.VolXIssue2, p37.

(66) Maggie Humm, "Feminist Literary Theory", Contemporary Feminist Theories, eds. Stevi Jackson and Jackie Jones (New York: New York University Press, 1998), 194.

[٦٧] محمد عاطف غيث، (٢٠٠٦)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص١٦٥، ص ١٦٦.

[٦٨] جيهان محمد على عبد الفتاح، (٢٠١٣)، النزعة التفكيكية وقضايا الحركة النسوية: دراسة تحليلية نقدية في فلسفة ما بعد البنيوية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص ٥.

[٦٩] فيليب ألبرسون، (٢٠١٧)، مرجع سابق، ص ٢٩٠.

[٧٠] أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية، ترجمة: فايز الصياغ، ط.٤، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ص ١٩٥.

[٧١] أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

[٧٢] المرجع السابق، ص ٢٦٢:٢٦٠.

(73) Chris Beasley, (1999), What is feminist? An introduction to frminist theory, SAGE, p. 52.

(٧٤) نورة فرج المساعد، (٢٠٠٠)، النسوية: فكرها واتجاهاتها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ع٧١، ص ١٢.

(٧٥) على عبد الرازق جلبي، وآخرون، (٢٠٠٧)، القاموس العصري في العلم الاجتماعي، الإسكندرية: مطبعة البحيرة، ص ١٤٢.

(76) Humm, Maggie (1995). The Dictionary of Feminist Theory. New York: Prentice Hall. 150

(٧٧) أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص ١٩٦.

(٧٨) فيليب جوز، (٢٠١٨)، النظرية الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة: محمد ياسر الخواجة، القاهرة، غراس للنشر، ص٢٠٢، ص ٢٠٣.

(٧٩) هالة كمال، (٢٠١٥)، النقد الأدبي النسوي، سلسلة ترجمات نسوية ٥، القاهرة، مؤسسة المرأة والذاكرة، ص ٣٠٨، ص ٣٠٩.

(٨٠) فيليب جوز، (٢٠١٨)، النظرية الاجتماعية والممارسات البحثية، مرجع سابق، ص ٢٠٨:٢٠٦.

(٨١) أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص ١٩٦، ص ١٩٧.

المراجـــــع

أ- المراجع العربية:

١) خالد كاظم أبو دوح، (صيف ٢٠١٦)، مفهوم المجال العام؛ الأبعاد النظرية والتطبيقات، إضافات، ع.١٥، ص ١٤٦.

2) Kellner, Douglas, **Ibid**, p.18.

٣) ابتسام دراحي، (٢٠١٧)، شبكات التواصل الاجتماعي: فضاء افتراضي للتواصل الإلكتروني، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مج١، ع٢، ص ٧٦-٩٣.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/57233

٤) أبو النور حمدي أبو النور حسن، يورجين هابرماس (الأخلاق والتواصل)، بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٢٤٦.

٥) أرماندو سالفاتورى، (٢٠١٢)، المجال العام: الحداثة الليبرالية والكاثوليكية والإسلام، ترجمة: أحمد زايد، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ١٩: ٣٤.

٦) إسلام حجازي، (٢٠٠٩)، الثقافة الافتراضية وتحولات المجال العام السياسي: ظاهرة الفايسبوك في مصر نموذجا، سلسلة قضايا، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، ص ٧.

٧) آسيا بريغز، بيتر بورك، (٢٠٠٥)، التاريخ الاجتماعي للوسائط: من غتنبرغ إلى الإنترنت، ترجمة: مصطفى محمد قاسم، الكويت: عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص٤٠٥.

٨) أعمر يوسفي، أحمد مفتاح فلاق، (٢٠١٧)، الفضاء العمومي الافتراضي كبديل للقضاء العمومي التقليدي بين الحاجة الاجتماعية والمخاطر التقنية والقانونية، دراسات ٥٨، الجزائر، ص ١٠٨: ١١٥.

٩) أمين بن مسعود، (٢٠١٦)، إعلام الأقليات في الفضاء الافتراضي بعد الربيع العربي: دراسة في صفحات التواصل الاجتماعي الامازيغي في تونس، جامعة منوبة، ص ٤٢٩: ٤٥٣.

١٠) أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية، ترجمة: فايز الصياغ، ط.٤، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ص ١٩٥.

١١) أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية، ترجمة: فايز الصياغ، ط.٤، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ص ٢٦٠.

١٢) أنتوني جيدنز، (٢٠٠٥)، علم الاجتماع: مع مدخلات عربية، مرجع سابق، ص ٢٦٢:٢٦٠.

١٣) بن عمار سعيدة خيرة، (٢٠١٨)، الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع.٢، ص ١١٦.

١٤) بن عمار سعيدة خيرة، (٢٠١٨)، الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع.٢، ص ١١٤: ١٣٨.

١٥) جلبي. على عبد الرازق جلبي، ومحمد أحمد بيومي ونادية عمر، مناهج البحث الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢. ١٧٠.

١٦)جيهان محمد على عبد الفتاح، (٢٠١٣)، النزعة التفكيكية وقضايا الحركة النسوية: دراسة تحليلية نقدية في فلسفة ما بعد البنيوية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص ٥.

١٧) حسن مصدق، (٢٠٠٥)، النظرية النقدية التواصلية (يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت)، ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ص ٧.

١٨) خالد كاظم أبو دوح، (صيف ٢٠١١)، مفهوم المجال العام: الأبعاد النظرية والتطبيقات، إضافات، ع.٥، ص ١٣٩.

١٩) داليا أحمد عاصم، (٢٠١٣)، ثقافة الفضاء الافتراضي ورأس المال الاجتماعي: دراسة استطلاعية لآليات التفاعل الاجتماعي على موقع "فيسبوك، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢٠) رباب بن عياش، (٢٠١٤)، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خلال الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، رسالة ماجستير، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر٣، ص ١١٤.

٢١) رباب بن عياش، (٢٠١٤-٢٠١٥)، رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من المدونات وصفحات موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" (خلال الانتخابات الرئاسية أفريل ٢٠١٤ – من ١جانفي –٣٠ ماي ٢٠١٤)، رسالة ماجستير، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر٣، ص ١٠١.

٢٢) ريتشارد واطسون، (٢٠١٦)، عقول المستقبل: كيف يغير العصر الرقمي عقولنا، ولماذا نكترث، وما الذي في وسعنا، ط١، ترجمة: عبد الحميد نحمد دابوه، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ص١٤.

٢٣) سارة جامبل، (٢٠٠٢)، النسوية وما بعد النسوية: دراسات ومعجم نقدي، ترجمة أحمد الشامي وهدى الصدة، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، ص ٨٤.

٢٤)سامية محمد جابر، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠. ٢٨٢.

٢٥)صافية قاسيمي، الفضاء السيبراني والاغوار الإلكترونية: إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي، الجزائر، ص ٧.

٢٦)صالح سليمان عبد العظيم، (٢٠١٤)، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، دراستان العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٤١، ملحق٢، ص ٦٣٩.

٢٧)عبد الله محمد عبد الرحمن؛ ومحمد على البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، الإسكندرية: مطبعة البحيرة، ٢٠٠٧. ٢٧١.

٢٨)على عبد الرازق جلبي، وآخرون، (٢٠٠٧)، القاموس العصري في العلم الاجتماعي، الإسكندرية: مطبعة البحيرة، ص ١٤٢.

٢٩)عين أحجر زهير، (ديسمبر ٢٠١٤)، تكنولوجيا المعلومات والفضاء الافتراضي: دراسة تاريخية ونظرية لأهم المصطلحات، journal.cybrarians، ع. ٤، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عنابة، الجزائر.

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=707:zayn&catid=280:papers&Itemid=93

٣٠)فاطمة الزهراء عبد الفتاح :المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية، ط، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢، ص ٤٩.

٣١)فريدة صغير عباس، (أكتوبر ٢٠١٨)، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية: دراسة تحليلية اثنوغرافية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٤.، ص ١١٤.

٣٢) فيليب ألبرسون، (٢٠١٧)، التنوع والمجتمع: قراءة في العلوم البينية، ترجمة: أسامة الجوهري، مراجعة: على عبد الرازق جلبي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٢٩٠.

٣٣) فيليب ألبرسون، (٢٠١٧)، التنوع والمجتمع: قراءة في العلوم البينية، ترجمة: أسامة الجوهري، مراجعة: على عبد الرازق جلبي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٢٩٠، ص ٢٩٢.

٣٤) فيليب ألبرسون، (٢٠١٧)، التنوع والمجتمع: قراءة في العلوم البينية، ترجمة: أسامة الجوهري، مراجعة: على عبد الرازق جلبي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص ٢٩٠.

٣٥) فيليب جوز، (٢٠١٨)، النظرية الاجتماعية والممارسات البحثية، ترجمة: محمد ياسر الخواجة، القاهرة، غراس للنشر، ص٢٠٢، ص ٢٠٣.

٣٦) ماهر عبدالعال الضبع، (٢٠١٣)، الأسرة وتشكيل العقل النسوي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص ٧٣: ١٢١. https://search.mandumah.com/Record/494889

٣٧) مايكل راش، (٢٠٠٦)، الواقع الافتراضي عالم ساحر، الشرق الاوسط، العدد ٩٩١٩، (٢٠٢١/١٠/١٥)

٣٨)مجد الدين عمر خيري، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، الأردن: دار مجدلاوى، ١٩٩٩. ٢٥٠،٢٥١.

٣٩)محمد الجوهري، وعبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، ط.٥، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦. ١٥٧.

٤٠) محمد الشحات، (يوليو ٢٠١٨)، أثر النسق الثقافي في تشكيل الرواية النسوية العربية، مجلة هرمس، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، ع.٢٥، ص ٤.

٤١) محمد سبيلا، (٢٠٠٩)، مدارات الحداثة، ط١، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ص٢٠٨.

٤٢) محمد عاطف غيث، (٢٠٠٦)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٦٥، ص ١٦٦.

٤٣) محمد علي رحومة، (٢٠٠٥)، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية (بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية)، ط١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٢٧٠.

٤٤) محمد منير حجاب، (٢٠٠٤)، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ص ٤٧.

٤٥) محمد نور الدين أفاية، (١٩٩٨)، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة: نموذج هابرماس، ط٢، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، ص ٩٥.

٤٦) محمد ياسر الخواجة، (٢٠١٦)، المعجم المعاصر في علم الاجتماع، العراق، دار نيبور، ص٦١١.

٤٧) مروة أحمد عليوة المسلمي، (٢٠٢٠)، دور التنشئة الأسرية في تشكيل العقل النسوي: دراسة ميدانية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.

٤٨) مية الرحبي، (٢٠١٤)، النسوية مفاهيم وقضايا، دمشق، دار الرحبى للنشر والتوزيع، ص ١٤.

٤٩) نورة فرج المساعد، (٢٠٠٠)، النسوية: فكرها واتجاهاتها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ع٧١، ص ١٢.

٥٠) هالة كمال، (٢٠١٥)، النقد الأدبي النسوي، سلسلة ترجمات نسوية ٥، القاهرة، مؤسسة المرأة والذاكرة، ص ٣٠٨، ص ٣٠٩.

٥١) هوارى حمزة، (٢٠١٥)، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع.٢٠، ص ٢٣٠.

ب-المراجع الأجنبية:

1) B. ShtrikovaDarya. (10 October 2013), Concept of Female Professional Mentality, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol86, P. 289-294.

   https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813026979

2) bermas, Jurgen. The Structural Transformation of The Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society. OP.Cit, P. xi, P. 231.

3) Bykova AV. Development of the characteristic of a subject concept and ways of its social-psychological interpretation. *International journal of experimental education* -38.

4) Carleigh J.Davis, (June 2019), Feminist Rhetorical Practices in Digital Spaces, Computers and Composition, Vol 52, P. 132-141.

5) Chris Beasley, (1999), What is feminist? An introduction to frminist theory, SAGE, p.52.

6) Dybov EG. Mentality phenomenon: psychological analysis. *Psychology questions;* 1993; No. 5, p. 20.

7) Habermas, Jurgen, (1974). The Public Sphere: An Encyclopedia Article, Trans. Sara Lennox, New German Critique, No. 1, PP. 44-55.

8) Habermas, Jürgen.(1996), Between Facts and Norms: Contributions to a Discourse Theory of Law and Democracy, Trans. William Rehg, Cambridge, MA: MIT Press, P. 360.

9) Habermas, Jürgen.(2004), Public space and political public sphere – the biographical roots of two motifs in my thought. Commemorative Lecture, Kyoto Nov. 11, P. 1, 2.

   https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S8755461517301020

10) Humm, Maggie (1995). *The Dictionary of Feminist Theory*. New York: Prentice Hall. 150

11) J.Ann Tickner , (2006), " Feminism Meets International Relation :some methodological issues ", Cambridge university pres , p19

12) Juanta Elias and Peter Sutch, (2007), International Relations: The Basics, New York; routedge, p122.

13) Kellner, Douglas, (2014), Habermas, the Public Sphere, and Democracy: A Critical Intervention, In: Boros D., Glass J.M. (eds) Re-Imagining Public Space. Palgrave Macmillan, New York, p.4.

14) Kimberly Eretzian-SchnauberSmirles, et. Al. (May–June 2020), Japanese women's perceptions of gender roles and leadership and the effects of a Women & Leadership Course: A qualitative analysis, Women's Studies International Forum, Vol 80, 102359.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0277539519303644

15) Lois A.West, (September–December 1992), Feminist nationalist social movements: Beyond universalism and towards a gendered cultural relativism, Women's Studies International Forum, Vol 15, Issues 5–6, P. 563-579.
https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/0277539592900595

16) Maggie Humm, "Feminist Literary Theory", Contemporary Feminist Theories, eds. Stevi Jackson and Jackie Jones (New York: New York University Press, 1998), 194.

17) Mah, Harold, (March 2000), Phantasies of the Public Sphere, Journal of Modern History, Vol. 72, N.1, p. 159.

18) MihaiAndrone, (29 October 2012), A Terminological Analysis of Feminist Ideology, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, **Vol 63**, P. 170-176.

19) Mitka Y. *History of mentalities, historical anthropology: foreign researches in reviews and papers*. Moscow, 1996.

20) NasrinaSiddiqi, (May–June 2021), Gender inequality as a social construction in India: A phenomenological enquiry, Women's Studies International Forum, Vol 86, 102472.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0277539521000364

21) Raúl RelobaFerrero, (19 December 2014), Half of Heaven? An Approach to Chinese Women from a Gender Perspective, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol 161, P. 252-256. **https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814061576**

22) RianneDekker and VictorBekkers, (October 2015), The contingency of governments' responsiveness to the virtual public sphere: A systematic literature review and meta-synthesis, **Government Information Quarterly**, **Vol 32, Issue 4**, Pages 496-505.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0740624X15300125

23) Shevyakov MY. *Mentality: essence and features of functioning*. Volgograd, 1994.

24) V.Spike Peterson , (2004), " Feminist Theories Within , Invisible To , and Beyond IR" Journal of World Affairs.VolXIssue2 , p37.

الملاحق

استبيان إلكتروني حول موضوع

الفضاء الافتراضي وتشكيل العقل النسوي؛ مستخدمي الفيس بوك نموذجاً

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا يتم الاطلاع عليها إلا لأغراض البحث العلمي

أولاً: البيانات الأولية:

١- النوع:

١- ذكر ( ) ٢-أنثى ( )

٢- السن:

١- ١٥: ٢٠ ( ) ٢- ٢١: ٢٥ ( )

٣- ٢٦ : ٣٠ ( ) ٤- ٣١: ٣٥ ( )

٥- ٣٦: ٤٠ ( ) ٦- ٤١ فأكثر ( )

٣- المستوى التعليمي:

١- مؤهل متوسط ( ) ٢- مؤهل فوق متوسط ( )

٣- مؤهل جامعي ( ) ٤- مؤهل فوق الجامعي ( )

٤- مكان الإقامة:

١- المدينة ( ) ٢- الريف ( )

٥- العمل:

١- حكومي ( ) ٢-خاص ( )

٦- الحالة الاجتماعية:

١- آنسة/ أعزب ( ) ٢- متزوج ( )

٣- مطلق ( ) ٤- أرمل ( )

ثانياً: العوامل التي أدت إلى تغير عقلية المرأة وإعادة تشكيلها عبر صفحات الفيس بوك:

١- هل هناك فرق بين تفاعل المرأة على الفيس بوك وتفاعلها في الواقع؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( )

٢- ما العوامل التي أثرت على عقلية المراة عند استخدامها للفيس بوك؟

١) مشاركة الآراء.

٢) حرية إبداء الرأي والمناقشة.

٣) اختلاف وجهات نظر الأصدقاء معها.

٤) التعرض لقضايا وموضوعات تمس حياتها الشخصية.

٥) شراء المنتجات إلكترونياً.

٦) التعرف على أصدقاء جدد.

٧) التعرض للتحرش والضغط.

٣- ما العوامل الاجتماعية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامك للفيس بوك؟

١- وجود افكار تعلى من قيمة الرجل على المرأة.

٢- رفضها لسيطرة السلطة الذكورية على سلوكيات وتصرفات المرأة.

٣- وجود أفكار تقصر دور المرأة على رعاية الأبناء والبيت فقط.

٤- تعرضها لمحاولات التحرش والابتزاز.

٤- ما العوامل الثقافية التي عملت على إعادة تشكيل عقلية المرأة عند استخدامك للفيس بوك؟

١- شعور المرأة بالدونية.

٢- الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية مساوية للرجل.

٣- تحديد أدوار معينة للمرأة دون الرجل كرعاية الأبناء وتجهيز الطعام.

٤- الفهم المغلوط للدين مثل تحريم عمل المرأة وخروجها من بيتها.

ثالثاً: التحولات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي ـ الفيس بوك . على عقلية المرأة ولاسيما روابطها الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل:

٥- هل أثر استخدام المرأة للفيس بوك على حياتها بصورة عامة؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( )

٦- كيف غير استخدام المرأة للفيس بوك من تعاملها وعلاقاتها مع الآخرين؟

١- التأخر في القيام بواجباتي المنزلية (إعداد الطعام، وتربية الأبناء..الخ).

٢- قبول جميع الأصدقاء ذكور او إناث دون مراجعة.

٣- البحث عن الارتباط.

٤- الرغبة في تفريغ طاقتها الوجدانية.

٧- كيف غير استخدام المرأة للفيس بوك على علاقاتها الأسرية؟

١) تطالب بمشاركة الذكر في الإعمال المنزلية.

٢) الميل الى زيادة حجم سلطتها داخل البيت.

٣) ساهم الفيس بوك في زيادة وعيها بحقوقك الزوجية

٤) ساهم الفيس بوك في زيادة وعيها بواجباتك الزوجية

٥) أصبحت كارهة للعلاقة الزوجية، ومستمرة فيها حفاظاً على الأبناء.

٦) ساهم الفيس بوك في ميلها الى مساعدة شريك حياتك في تكاليف الزواج

٧) ساهم الفيس بوك على زيادة الوعي لدى المرأة بعدم الحمل المبكر بعد الزواج

٨) أطلب المشاركة عند طرح أو اتخاذ قرار يتعلق بي أو بأسرتي.

٩) أصبحت مسئولة عن مصادر إنفاق ميزانية البيت.

١٠) تحاسب الزوج على مقدار دخله وإنفاقه.

١١) تتعرض لهجر زوجي في الفراش.

١٢) تطالب بعدم التمييز في الميراث بين الذكور والإناث.

١٣) تميل الى التمييز في معاملة الذكر والانثى (الثواب والعقاب) داخل الأسرة

١٤) تتعرض للضرب من قبل الزوج أو الأخ او الاب.

١٥) اهمال الزوجة لبيتها (رعاية الأبناء، وتحضير الطعام...).

١٦) تغير عادات الطعام والشراب والملبس.

١٧) لا تشارك الرجل في الإنفاق على البيت.

١٨) تطالب بالاستقلال المالي عن الزوج.

٨- كيف أثر استخدام المرأة للفيس بوك على علاقتها في العمل؟

١- تطالب بتولي المناصب القيادية مثل الرجال.

٢- عدم الثقة في الآخرين.

٣- الشعور بعدم المساواة في توزيع العمل.

٤- الشعور بأنها مستبعدة من قبل زملائي.

٥- إكتسبت خبرات جديدة تتعلق بعملي.

٦- تتأخر في تنفيذ تعليمات من رئيسي في العمل.

٧- أفضل أن تكون رئيستي في العمل سيدة.

٨- تهتم باستخدام ادوات التجميل أثناء العمل.

٩- كيف أثر الفيس بوك على شخصية المرأة؟

١) جعل الفيس بوك جسد المرأة موضوعاً للاستغلال.

٢) ساهم الفيس بوك على تغيير نظرة المرأة إلى جسدها (الوزن، والقوام)

٣) ساهم الفيس بوك في الاتجاه نحو عمليات التجميل.

٤) ساهم الفيس بوك في زيادة استخدامك لأدوات التجميل.

٥) ساهم الفيس بوك في حصولي على عمل.

٦) ساهم الفيس بوك في رفع وضعك ومكانتك الاجتماعية.

٧) استخدامك للفيس بوك ساهم في الشعور بشخصيتك الحقيقية.

٨) ساهم الفيس بوك في زيادة شعورك بالإحباط

٩) ساهم الفيس بوك في ميل المرأة إلى التعري.

١٠) ساهم استخدامك للفيس بوك إلى تتبع الموضة، وأخبار الفنانات والمشاهير وبالتالي محاولة تقليدهم.

١١) ساهم استخدامك للفيس بوك جعلك متبعة لصرخات الموضة وإحساسك بأنوثتك التي سجنتها الأعراف والتقاليد.

رابعاً: التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي سببها الفيس بوك، على عقلية المرأة، وكيفية تغير ميول واتجاهات ومعتقدات ووعي المرأة عبر صفحات الفيس بوك، ورؤيتها للهيمنة الذكورية:

١٠- هل استخدام المرأة للفيس بوك جعل لديكي شعور بعدم المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( )

١١- ما تداعيات تغير العقل النسوي على المجتمع بعد استخدام الفيس بوك؟

١- إرتفاع معدلات العنوسة.

٢- رفض هيمنة الرجل على المرأة.

٣- أصبحت المرأة صاحبة القرار داخل البيت.

٤- الشعور بالملل في العلاقة بزوجي.

٥- التعرض للمقالب السخيفة.

٦- انتشار الإسفاف الثقافي، والثقافة الجنسية.

٧- زيادة معدلات التفكك الأسري.

٨- الاهمال الزوجي من قبل الرجل للمرأة.

٩- ميل المرأة لرفع دعاوى قضائية للتطليق من الزوج.

١٠- بروز أشكال جديدة من السلوكيات المنافية للدين (ضرب الزوجة، زنى المحارم، الإيذاء الجنسي للأطفال).

١١- الميل إلى تنظيم الاسرة.

١٢- تقلص وظائف الأسرة واختلافها عن ذي قبل

١٣- المطالبة بالمساواة مع الرجل

١٤- اقتصار دور المرأة على الاهتمام بعملها واهمال بيتها

١٥- الميل إلى التقليد الأعمى فيما يتعلق بالموضة والاستهلاك.

١٢- ما التداعيات السياسية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك؟

١- الميل لانتخاب امرأة وليس الرجل.

٢- الرغبة في الترشح للانتخابات المحلية والنيابية.

٣- الإتجاه نحو الإدلاء بصوتها في الانتخابات.

٤- البحث عن نماذج ناجحة لمشاركة المرأة في السياسية.

٥- الرغبة في الانضمام الى الأحزاب السياسية.

٦- زيادة الوعي السياسي لدى المرأة.

٧- عدم الثقة في قدرة المرأة سياسياً.

١٣-ما التداعيات الاقتصادية لتغير العقل النسوي بعد استخدامها للفيس بوك؟

١) تطالب الاستقلال المالي عن الزوج.

٢) لا أساعد زوجي بالمال إن احتاج البيت لذلك.

٣) فتح مجال جديد لعمل المرأة.

٤) الإتجاه نحو شراء مستلزمات غير ضرورية للبيت.

٥) تحميل ميزانية البيت أكثر مما هو لازم.

١٤- هل يؤمن الرجل بأن دور المرأة يقتصر على رعاية الأبناء وتحضير الطعام فقط؟

١- نعم ( ) ٢-لا ( )

١٥- هل ساهم الفيس بوك في زيادة وعيك بقضايا وموضوعات المرأة والمجتمع؟

١- نعم ( ) ٢-لا ( )

١٦-هل يطلب الرجل أخذ دخلك لينفق منه على البيت؟

١- نعم ( ) ٢-لا ( )

١٧- كيف غير الفيس بوك نظرتك نحو الرجل؟

١- الإستقلال المالي عن الرجل.

٢- أصبح يمثل لي مصدر الأمان والاستقرار.

٣- أصبح الرجل متسلط ويمارس رجولته لأنني ضعيفة.

٤- أطالب بمواصفات كثيرة عن التفكير في الارتباط به.